http://dx.doi.org/10.26750/jru.1015

معالجة ظاهرة الأرهابين الثقافة الدينية والقانونية والنشاطات العلمية والاعلامية

م.م.أحمد عمر حسن أ.م.د.ناهدة عبد الغني محمد م.كاكه خان نصرالدين أمين
جامعة كوية
فاكلتي التربية
سكول التربية الدينية
جامعة كوية

المقدمة

الحمدلله ربّ العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

أما بّعد :– فلاشكّ أن الغلو والتطرف مذموم في كل أمر ، لاسيّما في الدين لأنّه يسيء الى الدين نفسه، لا تحمد عقباه ، كما أن صاحبه خاسر، لأنه مصرّ على باطله من حيث يتصور أنه يحسن صنعاً ، و الإسلام دين التسامح و الإعتدال ، و قد جعل الله الأمة الأسلامية أمة وسطاً فقال تعالى : ((وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً[١]) كما وقد أمر بالإعتدال في كلّ شيء حتىّ في العبادة ، يقول الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) "هلك المتنطعون"[٢] وقال – صلى الله عليه وسلم – "ياأيّها الناس إيّاكم والغلو في الدين ، فأنه اهلك من كان قبلكم الغلو في الدين "[٣] .

[١] – سورة البقرة رقم الآية (١٤٣).

[٢] – الامام مسلم بن الحجاج القشيري ، صحيح مسلم تقديم أبو صهيب الكرمي، رقم الحديث ٢٦٧٠، نشر بيت الأفكار الدولية ،الرياض ، السعودية، ١٤١٩ه –١٩٩٨م ، ص ١٠٧١.

[٣] – الامام ابن ماجة القزويني : سنن ابن ماجة ضبط :أحمد شمس الدين، رقم الحديث ٣٠٢٩،دار الكتب العلمية ،بيروت ،لبنان،الطبعة الثانية،١٤٢٥ه–٢٠٠٤م، ص ٤٩١، ٤٩٢.

e-ISSN (2522-7130) p-ISSN (2410-1036)

هذا الجهد المتواضع الذي نتقدّم به ، ندرس فيه كيفية علاج التطرف والارهاب من وجهة نظر الشريعة الاسلامية والقانون ودور المؤسسات العلمية والاجتماعية والتربوية والثقافية ، ووسائل الاعلام في المعالجة ، وقد تمت دراسة هذا الموضوع في بحوث علمية ، وكتب مؤلفة من قبل اساتذة مختصين نشير الى بعض منها :

١–د.عبدالفتاح مراد –في كتبه :

ا–اهم الاتفاقات والمعاهدات والمواثيق المتعلقة بحقوق الانسان.

ب– مدى تأثير الارهاب على حقوق الانسان الاساسية.

ج–اهم المواثيق الدولية الصادرة عن المجلس العالمي للمعالم والمواقع ايكوموس (Icomos) في مجال الحفاظ على المصادر الثقافية الانسانية.

٢–د.محمد شاكر محمد صالح :–ظاهرة التطرف أسبابها وسبل معالجتها .

٣–د.اسماء بنت عبدالعزيز :–أسباب الارهاب والعنف والتطرف.

٤–جواد كاظم الخالصي :– التطرف الديني أسبابه آثاره ونتائجه .

٥–د.طارق محمد الطواري :– التطرف والغلو – الاسباب ،المظاهر ،العلاج.

٦–د.عبدالرحمن المراكبي:– أسباب الغلو والتطرف.

٧–د.علي محي الدين القرداغي:–أ– الارهاب الدولي دراسة فقهية تحليلية.

ب–دور المجاميع العلمية والثقافية في التصدي للتطرف.

٨–منتصر الزيات:–ظاهرة التطرف الاسباب و العلاج.

٩–د.محمد الهواري :– الارهاب ، المفهوم ، الاسباب وسبل المعالجة.

فضلاً عن مؤتمرات علمية انعقدت في البلدان العربية والاسلامية كالمملكة العربية السعودية والعراق ومصر .

بعد الدراسة تبين للباحثين ان الاساتذة الافاضل قد درسوا موضوع الارهاب و التطرف بشكل عام وكل منهم اشار الى العلاج من جانب دون التفصيل والشمول ، فجاء بحثنا المتواضع هذا ليكون مفصلاً وشاملاً لاسباب العلاج لظاهرة التطرف والارهاب .

وستتوزع المادة العلمية للبحث على مباحث اربعة :–

المبحث الأول : في دراسة علاج ظاهرة الغلو في الشريعة الاسلامية.

المبحث الثاني : في دراسة علاج ظاهرة الغلو في القانون .

المبحث الثالث : دور المؤسسات والمجاميع العلمية والتربوية والثقافية والاجتماعية في التصدي للارهاب.

المبحث الرابع : اعادة النظر في رسالة الاعلام .

وننهي البحث بذكر أهم النتائج .

مدخل :-

بدءً لابد من الاشارة الى مفاهيم (التعصب ،التطرف ،الغلو، الارهاب) ، إذ من الواضح على الساحة الدولية ، بروز مشكلات التطرف والارهاب ، كطابع مميز ومؤثر في مجريات الأمور والمتغيرات السياسية والأجتماعية، نعم ان هذا يعدّ من الأمور المهمة والخطرة في مختلف المجالات التي تهدد الأمن والسلام العالميين – لاسيّما في منطقة الشرق الأوسط–

e-ISSN (2522-7130) p-ISSN (2410-1036)

وبالتحديد في العالم الاسلامي ، والتي أفرزت تدهوراً واضطراباً سياسيين من خلال اعمال العنف والتطرف فيها ، لذا لابدّ من توضيح بعض المصطلحات وتحديدها وتمييزها للوقوف على مسبباتها ومن ثم البحث عن الطرق الكفيلة والناجعة في المعالجات الفورية والمتأنية لها ، هذا ومن المعلوم ان هناك فرقاً بين الانغلاق في رأي أو في فكرة معينة ، وعدم الاعتراف، أو عدم احترام الرأي الآخر وبين التطرف ،أوالتعصب والمغالاة في الآراء والمواقف ، والارهاب قد يمارس من قبل فرد أو حزب أو جماعة وقد يمارس من قبل الدولة وهذا مانسميه في القانون بـ(ارهاب الدولة [٤]) .

وللوقوف على المعاني الشمولية لهذه المصطلحات نبين فيما يأتي الخصائص والمشتركات فيها وضمن فقرات :-

أولاً :- التعصب fanaticism :

التعصب هو النواة الأولى للتطرف والارهاب ، أما من الناحية اللغوية فيقول ابن منظور عن كلمة التعصب مايأتي :- عصب رأسه وعصّبه تعصيباً – شدّه واسم ماشدّ به العصابة . و التعصب من العصبية والعصبية – ان يدعو الرجل الى نصرة عصبته والتألب معهم على من يناوئهم ظالمين كانوا أم مظلومين ، وقد تعصبوا عليهم اذا تجمعوا على فريق أخر [٥] ، وورد في الحديث النبوي :- ((...ولكن من العَصَبِيّةِ أن يُعين الرجُلُ قومَه على الظلم))[٦] والتعصب : المحاماة والمدافعة وتعصبنا له ومعه ، نصرناه[٧]، هذا ويقول الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) "مَنْ قَاتَلَ تَحْتَ رَايَةٍ عِمِّيَّةٍ يَدْعُو إِلَى عَصَبِيَّةٍ أَوْ يَغْضَبُ لِعَصَبِيَّةٍ فَقِتْلَتُهُ جَاهِلِيَّةٌ."[٨] والعصبي هو الذي يغضب لجماعته ويحامي عنهم [٩] ، والتعصب من العصبية وتعصّب اي شدّ العصابة [١٠] ، والتعصّب الشدة والعصبية هي المدافعة عمن يلزمك أمره أو تلزمه لغرض [١١]. هذا ومن يبحث في معنى الكلمة في القواميس العربية يصل الى نتيجة مفادها ان المدلول اللغوي للكلمة يُفيد ان التعصّب يعني عدم قبول الحق على الرغم من وضوح الدليل ، بناءاً على الميل الشديد الى فكرة أو جهة معينة أو جماعة أو مذهب أو فكر سياسي أو طائفة – فهو من العصبية بمعنى الارتباط الكلي بتلك المسميات،(وقد يكون الشخص على حق) والجد الكامل والقوي في نصرتها والتمسك الاعمى بمبادئها ، ويطلق على الشخص من هذا النوع بالمتعصب (fanatical).والتعصّب من السلوك الخطر الذي يؤدّي الى التطرف والهلاك غالبا، كأنحدار لابد منه نتيجته التشدّد وعدم الانفتاح وعدم التعامل بمبدأ الحوار المتسامح [١٢].

فأشدّ اشكال التعصب خطراً هو التعصب القومي والديني والحزبي والقبلي ...ولايمكن تصور مجتمع انساني مستقر آمن يعيش فيه الناس بسلام ووئام وآمان مع وجود هذا النوع من السلوك ، لأن هذا النوع من السلوك يرفض الحق ويصادر آراء الآخرين ولايحترم المقابل ، بل ويعمل من أجل محو المقابل .

---

[٤]- http//www.ahewar. org/debat/show. Art asp? Aid=40827- تاريخ الزيارة ١/٥/ ٢٠١٥

[٥]- ابن منظور ، لسان العرب، المجلد الأول ،دار صادر،بيروت،لبنان،الطبعة الثالثة، ٢٠٠٤، ١٦٦/٩.

[٦]- ابن ماجة ، سنن ابن ماجة ، المصدر السابق،رقم الحديث ٣٩٤٩ ص ٦٣٥.

[٧]- ابن منظور ، لسان العرب، المصدر السابق، ١٦٧/٩.

[٨]- ابن ماجة ، سنن ابن ماجة ، المصدر السابق، رقم الحديث ٣٩٤٨ ،ص ٦٣٥.

[٩]- محمد مرتضى بن محمد الحسيني الزبيدي ، تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق د. عبدالمنعم خليل وكريم سيد محمد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،لبنان ، ط ١، ٢٠٠٧م ١٤٢٨ه، ج ٣، ص ٢٣٨.

[١٠]- اسماعيل بن حماد الجواهري ،معجم الصحاح ، دار المعرفة ،بيروت ،لبنان، ط ١، ١٤٢٦ه ٢٠٠٥م ص٧٠٩.

[١١]- ابراهيم مصطفى وأخرون ،المعجم الوسيط، الجزء الاول، دار الدعوة ،اسطنبول ، تركيا، ،ص ٦٠٣.

[١٢]- http//www.alhewar. org مصدر سابق)- . (- تاريخ الزيارة ١/٥/ ٢٠١٥

ثانياً :- التطرّف (Extreme) :

وهو المرحلة الثانية الاشدّ خطورة بعد التعصب ، و التطرّف في اللغة اي التجانب ، ومتطرف ومستطرف – أي لا يثبت على أمر ، والطرف من الرجال – الرغب العين الذي لايرى شيئاً إلاّ أحبّ ان يكون له [١٣]. وتطرف عليهم أي أغار ،وتطرفت الشمس – أي دانت للغروب وتطرف الشئ اي صار مطرفاً [١٤]. والتطرف هو الخطوة التالية القريبة من سلم الصعود نحو هاوية الارهاب ويعني – الشدة والافراط في القول والموقف – وهو أقصى الاتجاهات او النهاية والطرف البعيد ، وتطرف منه : تنحّى . والتطرف هو الغلو المبالغ به ، فهو الأمر الذي يتجاوز حدود المعقول واللاّمعقول في الطرح والافعال ، وتطرّف في كذا جاوز حد الاعتدال ولم يتوسط . [١٥] والتطرف : موجود في دول العالم كلها وهو ناتج عن الانفعال ، وحين يقترن التطرف بالعنف ويترجم الى اعمال عدائية اجرامية تهدد استقرار الناس وأمنهم فيصبح في نطاق الاعمال الارهابية وأكثر شمولاً، فالتطرف هو المغالاة الحادة في المذهب والدين والسياسة والفكر ، وهو اسلوب مدمر وخطير في حياة الافراد والمجتمعات ، فالمتطرف فرداً كان او جماعة ينظر الى المجتمع نظرة سلبية فلا يؤمن بتعدد الآراء والافكار ووجهات النظر ويرفض الحوار مع الآخر ، والتعايش معه ، ومع افكاره ولا يبدي استعداداً لتغيير آرائه وقناعاته وقد يصل به الامر الى تخوين الآخرين وتكفيرهم دينياً أو سياسياً وقد يبيح سفك دمائهم .[١٦]

ثالثاً:- الغلو (Excess) :

الغلو مرادف للتطرف ومكملّ له في أكثر الأحيان وينتج عن التعصب ومعناه تجاوز الحد ، وغلا في الدين والأمر يغلو غلواً اي جاوز حدّه ، فقال تعالى: □ [17] ، يفهم من الآية ان الغلو يؤدي الى الضلال والبعد عن سواء السبيل ، وغلوت في الأمر غلواًوغلانية وغلانيا – اذا جاوزت فيه الحد وافرطت فيه ، كما يأتي الغلو بمعنى التعمق والتدقيق والبحث عن بواطن الاشياء والكشف عن عللها وغوامض معبوداتها . فالغلو يفيد التجاوز عن قدر مايجب ولذلك قيل هو أفحش من التعدّي[18] . وغلا فلان في الامر والدين : تشدّد فيه وجاوز الحدّ وأفرط فهو غالٍ وجمعه غلاة[19] .

رابعاً :-الإرهاب (Terrorism) :

الإرهاب ثمرة التعصب والتطرف والغلو، ومعناه اللغوي التخويف واشاعة عدم الاطمئنان وبثّ الرعب والفزع في النفوس ، فرهب اي خاف ورهب الشئ رهباً ورهبه – خافه وترهب غيره وتوعده واخافه . وارهب : طال كّمه والرهبة الخوف والفزع واسترهبه– رهّبه وارهبه : أخافه وفزعه.[٢٠]

١٣– اسماعيل بن حماد الجواهري ، معجم الصحاح ، المصدر نفسه ،ص٦٣٧.

١٤– ابن منظور، لسان العرب ، المصدر السابق، ١٠٦/٩، ١٠٧.

١٥– ابراهيم مصطفى وأخرون ،المعجم الوسيط، الجزء الاول، المصدر السابق، ص ٥٥٥.

١٦– منتصر الزيات ، دراسات في الوسطية ، من ابحاث المؤتمر الدولي الثالث لمنتدى الوسطية للفكر والثقافة، عمان،الاردن ٨–٢٠٠٧/٩/١٠ متاح على الموقع الإلكتروني :–

تاريخ الزيارة ٢٠١٥/٥/٥– http//www.facebook.com/newlookEgy/posts

١٧– سورة المائدة : رقم الآية ٧٧.

١٨– ابن منظور، لسان العرب ، المصدر السابق، ٧٨/١١، ٧٩.

١٩– د.ابراهيم مصطفى وأخرون ،المعجم الوسيط، الجزء الاول، المصدر نفسه ، ص ٦٦٠.

٢٠– ابن منظور، لسان العرب ، المصدر نفسه ،٢٤٠/٥.

فالكلمة تعني اشاعة الخوف ونشره بين الناس ، وورد في كتاب المقدمة لابن خلدون ان مفهوم الإرهاب ينصرف الى القهر والبطش بالعقوبات والتنكيل والكشف عن عورات الناس .[٢١]

والمثير للدهشة في زماننا هذا ان تعلن الدول الحرب على الارهاب قبل الاتفاق على تعريف دقيق ومحدد لمفهومه ومعناه ، مما جعل بعض الدول مهددة بالاتهام بالارهاب ، ووضعت بعض الدول –حسب الرؤية الامريكية– فيما عرف بمحور الشرّ بل وصفت بعض حركات التحرر والجماعات والشعوب بأنها ارهابية (وهي بعيدة عن الارهاب مما أدىّ الى خلط الاوراق وقلب المفاهيم واستباحة المبادئ التي أقرها المجتمع الدولي .[٢٢]

فالارهابي في نظر البعض هو محارب من اجل الحرية في نظر الآخرين ، وادّى ذلك الى فشل أغلب الجهود الدولية في الوصول الى تحديد دقيق لحقيقة الارهاب مما حال دون الاتفاق على درجة من التعاون الدولي لمكافحة الارهاب ، لدرجة ان المؤتمر الذي عقد في عام ١٩٧٣م لبحث الارهاب والجريمة السياسية ، قد انتهى الى ان عدم وجود مفهوم واضح للاسباب التي تؤدي الى ممارسة النشاطات التي تنشئ حالة الارهاب وهذه هي العقبة التي تحول دون اقتلاع الارهاب واجتثاث جذوره.[٢٣]

والهدف من الإرهاب هو عدم الاستقرار لتحقيق غايات واهداف معينة و الارهاب هو العنف المخيف المرعب الذي يستخدم ضد الانسان وحقوقه الاساسية في الحياة.

و الإرهاب كما ذكر ، قد يقوم به فرد أو جماعة أو دولة ، فالنظريات الدكتاتورية مبنية على اساس اضطهاد البشر وسوء استخدام السلطة وممارسة العنف ، وقد وردت الكلمة في القرآن الكريم سبع مرات ويدور معناها في المفهوم القرآني :–على اشاعة الخوف والرعب كما اطلق على الخشوع لله تعالى فمما قاله جلّ شأنه: ﴿ ﴾[٢٤] ﴿ ﴾[٢٥] ﴿ ﴾[٢٦]، والرعب فيه خوف وتخويف، أمّا الخشوع ففيه إذلال وتواضع وتستعمل كلمة الخشوع للعبد وهو خاشع متذلل لله تعالى، والإرهابي وصف يطلق على الّذين يسلكون سبيل العنف والارهاب لتحقيق أهدافهم السياسية.[٢٧]

التعريف القانوني للإرهاب :

هذا واذا اردنا تعريف الإرهاب في القانون ، فنجد ان هناك تعريفات عديدة للكلمة ويتغير معناه بحسب المدرسة التي تقوم بتعريفه ، ولصعوبة الاتفاق على تعريف محدد للإرهاب (بحيث يكتسب قبولاً عالمياً) ، قدّم السفير مايكل شيهات (امريكي) (منسق شؤون مكافحة الارهاب) ثلاثة تعريفات نذكرها فيما يأتي :–

٢١–ابن خلدون ،المقدمة ،دار البيان ،دار الأرقم بن الأرقم للطباعة والنشر والتوزيع،،بيروت ،لبنان ،٢٠٠١ ،ص ١٨٨.

٢٢ –محمد الهواري ،الارهاب المفهوم والاسباب وسبل العلاج ص ٢ مستقاة على موقع الاسلام – تاريخ الزيارة ٢٠١٦/٦/١٠ http//www.al-islam.com

٢٣ –احمد جلال عز الدين ،الاساليب العاجلة وطويلة الأجل لمواجهة التطرف والارهاب في المنطقة العربية، بحث منشور في اعمال المؤتمر الدولي الثاني تحت شعار تحديات العالم العربي في ظل المتغيرات الدولية ، الذي نظمه مركز الدراسات العربي الاوربي القاهرة ١٩٩٤/١/٢٥ ص ٩

٢٤– سورة البقرة : رقم الآية ٤٠.

٢٥– سورة الانفال : رقم الآية ٦٠.

٢٦– سورة النحل : رقم الآية ٥١.

٢٧ –د.ابراهيم مصطفى وأخرون ،المعجم الوسيط، المصدر السابق، الجزء الاول، ص ٣٧٦.

e-ISSN (2522-7130) p-ISSN (2410-1036)

١–كلمة الإرهاب تعني عنفاً ذا دوافع سياسية يرتكب بصورة متعمدة ضد أهداف غير قتالية من قبل جماعات تابعة لمجموعة قومية ، فرعية ، او عملاء سادين ويقصد به التأثير على الجمهور.

٢–عبارة الإرهاب الدولي : تعني ارهاباً يتطاول مواطنين في أكثر من منطقة في بلد واحد .

٣–عبارة عن (جماعة ارهابية) تعني اي جماعة تمارس إرهاباً دولياً ٢٨.

قام فقهاء القانون بتعريف الارهاب ونختار من تعريفاتهم تعريف الفقيه سونيل*** الذي عرف الإرهاب بأنه ((العمل الاجرامي المصحوب بالرعب اوالعنف او الفزع قصد تحقيق هدف معين)). وبعبارة أخرى الارهاب هو كل اعتداء على الارواح والاموال والممتلكات العامة أو الخاصة (حوادث الاعتداء الفردية أو الجماعية أو التخريب) بالمخالفة لأحكام القانون الدولي العام بمصادره المختلفة ، بما في ذلك المبادئ العامة للقانون بالمعنى الذي تحدده المادة ٣٨ من النظام الاساسي لمحكمة العدل الدولية .. فالارهاب جريمة دولية اساسها مخالفة القانون الدولي العام [٢٩] .

يرى الباحثون ان القوانين التي صدرت بصدد الإرهاب كقوانين مستقلة به ، أو مواد وفقرات مذكورة ضمن قوانين العقوبات – مجمعة على ان المقصود به هو : الاعمال الاجرامية التّي ترمي الى أيجاد حالة الذعر والخوف والتي ترتكب بواسطة متفجرات او مواد ملتهبة او قنابل أو صواريخ أو اسلحة نارية او منتجات سامة ، حارقة ، او اسلحة وبائية أو جرثومية ، مما من شأنها حدوث خطر على المواطنين فالقانون العراقي كمثال قد عرف الإرهاب بأنه :– كل فعل اجرامي يقوم به فرد او جماعات او مؤسسات رسمية أو غير رسمية ، أوقع الاضرار بالممتلكات العامة او الخاصة بغية الاخلال بالوضع الامني او الاستقرار او الوحدة الوطنية او ادخال الرعب والخوف ، والفزع بين الناس، أو اثارة الفوضى تحقيقاً لأهداف ومطامح معينة.٣٠ هذا ومن الجدير بالاشارة ان قانون مكافحة الجرائم الإرهابية في كوردستان قد خلى من تعريف محدد للإرهاب واكتفى بتحديد الافعال التي تشكل جريمة من الجرائم الإرهابية ٣١.

والخلاصة ان الإرهاب وكما تعرفه الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب :– هو كل فعل من افعال العنف او التهديد به، أيا كانت بواعثه أو اغراضه ، يقع تنفيذاً لمشروع اجرامي فردي أو جماعي يهدف الى القاء الرعب بين الناس او ترويعهم بايذائهم او تعريض حياتهم او حريتهم أو أمنهم للخطر أو الحاق الضرر بالبيئة ، أو باحد المرافق او الاملاك العامة او الخاصة او احتلالها او الاستيلاء عليها أو تعريض أحد الموارد الوطنية للخطر .

والجريمة الإرهابية هي أي جريمة او شروع فيها، ترتكب تنفيذاً لغرض إرهابي في أي من الدول أو على رعاياها أو ممتلكاتها او مصالحها يعاقب عليها قانونها الداخلي...[٣٢]، هذا وتختص الجرائم الأرهابية بما يأتي :–

١–استخدام الاسلحة أو المتفجرات أو أي أداة تلحق ضرراً غير مبرر بالضحية .

---

[٢٨]–د.هيمداد مجيد : الإرهاب ، أركانه ، أسبابه ، ط ٣، اربيل ، ٢٠١٣، مطبعة المنارة ، ص ١٠.

* ** الفقيه سولين أو سولدانا :–هو أستاذ القانون الجنائي بجامعة مدريد في اسبانيا معروف بكتاباته العلمية حول الإرهاب ، انظر :–
http://www.lebarmy.gov.lb/ar/news/?3314#vf7ogea8bcq
مجلة الجيش العدد ٢٣٣ كانون الثاني ٢٠٠٤ (الموقع الرئيسي للجيش اللبناني).

٢٩– د.عادل عبدالله المسدي ، الحرب ضد الارهاب والدفاع الشرعي في ضوء احكام القانون الدولي ،ط١، دار النهضة العربية، القاهرة ،مصر ،٢٠٠٦،ص١٩.

[٣٠]– ينظر :– قانون مكافحة الارهاب العراقي رقم (١٣) لسنة ٢٠٠٥.

[٣١]– ينظر قانون مكافحة الإرهاب في اقليم كوردستان العراق المرقم ٣ لسنة ٢٠٠٦.

[٣٢]– عبد الفتاح مراد ،موسوعة حقوق الانسان ،شركة البهاء ،مصر ،بلا سنة طبع،ص ٤٢٩–٤٣٠.

٢–الصدى الاعلامي الناتج عن العملية الإرهابية وتضخيم اخبارها وما له من مردودات نفسية سيئة على نفسية المواطنين .

٣–اتخاذ الإرهاب وسيلة من اجل تصفية الحسابات مع بعض الجماعات المتطرفة كما يلحظ ذلك في سياسة امريكا مع الدول المعادية لها.

٤–التمويل المالي الدولي للعمليات الإرهابية ، والعمليات الإرهابية عادة متكونة من ثلاثة عناصر هي :

أ– وجود قيادة مركزية مخططة للعملية.

ب–ووجود امكانيات مادية كبيرة .

ج–وجود منفذين مغرر بهم يقومون بالتنفيذ .

٥–التنوع في التكنيك بحيث لاتستطيع الدول المحاربة الاهتداء الى اساليبها بسهولة .[٣٣]

والجرائم الإرهابية ، جرائم تتوفر فيها أركان الجريمة حسب العرف القانوني والتي تتمثل في :– الباعث الإرهابي (القصد) ، والأدوات الإرهابية (السلوك الفعل المخصوص)، والنتيجة (نتيجة الفعل الإرهابي) (الغاية) وبمعنى اخر : إستخدام القوة اوالعنف ، وتنفيذ مشروع اجرامي فردي أو جماعي ،فضلاً عن وضوح الهدف بالاخلال بالأمن العام والقاء الرعب والخوف بين المواطنين وايذاء الاشخاص دون وجه حق .[٣٤] وقد ادرجت الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب الجرائم المنصوص عليها في الأتفاقيات المذكورة ادناه ضمن الجرائم الارهابية:–

أ– اتفاقية طوكيو الخاصة بالجرائم والافعال التي ترتكب على متن الطائرات

ب– اتفاقية لاهاي التي نصت على مكافحة الاستيلاء غير المشروع على الطائرات

ت– اتفاقية مونتريال الخاصة بقمع الاعمال غير المشروع الموجه ضد سلامة الطيران المدني .

ث– اتفاقية نيويورك الخاصة بمنع ومعاقبة الجرائم المرتكبة ضد الاشخاص المشمولين بالحماية الدولية .

ج– اتفاقية اختطاف واحتجاز الرهائن .

ح– اتفاقية الامم المتحدة لقانون البحار لسنة١٩٨٣ (ماتعلق منها بالقرصنة البحرية).[٣٥]

هذا ولابدّ من الاشارة الى صور الارهاب بشكل مقتضب ، فقد أورد الدكتور عبدالفتاح مراد في كتابه (مدى تأثير الارهاب على حقوق الانسان الاساسية)صور الارهاب ، وحددها من حيث الجهة التي يوجه اليها العمل الارهابي الى الارهاب ضد الاموال و الارهاب ضد الاشخاص ، اما من حيث الغرض فقد قسمه الى ارهاب جماعي وارهاب سياسي ، اما من حيث المدى والأثر فقد وزعه على ارهاب محلي (داخلي) والى ارهاب دولي ، ومن حيث التنفيذ تم توزيعه الى ارهاب مباشر وارهاب غير مباشر ، وقد يكون الارهاب ذو دوافع الجريمة المنظمة وارهاب ديني ، وارهاب طائفي، اسري ،

[٣٣]– د.هيمداد مجيد ،المصدر السابق ،ص ١٣–١٦ .

٣٤– المصدر نفسه ،ص ١٧–٢٠ . ويوسف حمد لطف الله ، جريمة الارهاب والمسؤولية المترتبة عنها في القانون الجنائي الداخلي والدولي ، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية القانون ،جامعة كوية ،٢٠٠٧ .

٣٥ –عبدالفتاح مراد ، (المصدر السابق) ، ص ٤٣٠.

وارهاب السلطة والدولة والمجتمع .[٣٦] فالارهاب حسب الوسيلة المستخدمة يندرج تحته : اختطاف الطائرات ، اخذ الرهائن ،استخدام المتفجرات ، الاغتيال السياسي.[٣٧]

هذا وان فهم المفاهيم المذكورة آنفاً واستعمالها أمر نسبي ، فمفهوم الإرهاب ، نسبي متطور يختلف من مكان الى آخر ومن شخص لغيره ومن عقيدة او فكرة لغيرها وحسب المتغيرات الظرفية والمكانية، فضلاً عن وجود قواسم مشتركة ، لذلك نقول من الصعب الاتفاق على وجود مفهوم محدد للإرهاب اوللجريمة السياسية ، بحيث يقبل به الجميع أو ينال الرضا التام ،فالإرهاب قد يكون محلياً ، وقد يكون اقليمياً ، وقد يكون دولياً ، وأياً كان الإرهاب فهو جريمة متعمدة وخطيرة وفاعلها مجرم ولايمكن ان يتمتع بأي حصانة ، وان جرائم الابادة الجماعية والتطهير التي ترتكبها الدولة –كما شهدنا في العراق وقد ارتكبت ضد الشعب الكردي – أو الجماعات والافراد ، هي من الجرائم الإرهابية لانها تثير الخوف والفزع والرعب في النفس البشرية وهي مخالفات واضحة لشرائع السماء والأرض، ولأبسط مبادئ حقوق الأنسان ، لذلك يمكننا القول بان الجرائم الإرهابية تحدد بما يرتكب ضد المدنيين الابرياء وماتطال الاهداف المدنية، وحرق القرى ،ومصادر الرزق العام والخدمات وماتطال أماكن العبادة ومصادر التعبير عن الرأي ، والجرائم الإرهابية جرائم دولية لاتسقط بالتقادم الزمني فيلاحق مرتكبوها أينما كانوا وبأي مسمّى تسّتروا .

والخلاصة عن المصطلحات المذكورة آنفاً(التعصب ، التطرف ، الغلو ، الإرهاب)ان لكل مصطلح من هذه المصطلحات معنى مافي ذهن الانسان عند سماعها فلو رسمنا دائرة افتراضية ترمز الى كل معنى منها على حدة ، ثم قارنا بينها تبين لنا ان ثمة مساحة كبيرة من تلك الدوائر مشتركة بينها جميعاً ، ثم تختص كل منها بأجزاء خاصة ، هو القدر الذي يبرز تلك العلاقة بين تلك المصطلحات في واقع الفكر والسلوك الفردي والجماعي والدولي في مظاهر الحياة المعاصرة، وهو في كل هذه الحالات يقع خارج نطاق الوسط والوسطية في سلم السلوك الاجتماعي أي الحالات التّي يقرّه ويرضى به المجتمع ويدافع عنه ويجازي عليه حسب الجزاء المناسب ، بعد هذا التعريف بالمصطلحات التي تخصّ موضوعنا لنأتي الى علاج ظاهرة الارهاب ونتناولها في أربعة مطالب:–

المبحث الأول : دراسة العلاج في الشريعة الاسلامية

ندرس في هذا المبحث علاج ظاهرة الغلو والتطرف في المجتمعات الاسلامية وفق رؤية الشريعة الاسلامية، بدءً لابد من الأشارة الى أنه ما لم يتم إستيعاب المتغيرات الجديدة التي طرأت على ظاهرة التطرف في المنطقة والعالم ، وما لم تتم مواجهتها بكثير من الحكمة والعقلانية ، وبعد الفهم العميق للظاهرة، فأن من الممكن ارتكاب أخطاء تؤدي الى زيادة حجم المشكلة لا الحد منها ، فلم يعدّ ممكناً مواجهة ظواهر التطرف والتشدد والإحباط بذات الوسائل القديمة التّي كان البعض في المؤسسات الأمنية يصرّ على اللجوء اليها وأثبتت التجربة العملية فشلها . [٣٨]

٣٦ –المصدر نفسه ص ١٢٠٤–١٢٠٦ .

٣٧ –يوسف حمد لطف الله ، جريمة الارهاب والمسؤولية المترتبة عنها في القانون الجنائي الداخلي والدولي ، المصدر نفسه .

٣٨ – منتصر الزيات ، ظاهرة التطرف ،الأسباب والعلاج ، من ابحاث المؤتمر الدولي الثالث لمنتدى الوسطية للفكر والثقافة، عمان،الاردن ٨–٢٠٠٧/٩/١٠ متاح على الموقع الإلكتروني :–

تاريخ الزيارة ٢٠١٥/٥/١– http//www.facebook.com/newlookEgy/posts

e-ISSN (2522-7130) p-ISSN (2410-1036)

فالخطوة الاولى في مشروع محاربة الارهاب واجتثاث جذوره من اي مجتمع كان ، تتطلب فهماً جيداً لهذه الظاهرة من جميع جوانبها ، والوقوف على اسباب ظهورها ، حتى يكون التعامل معها مبنياً على اسس علمية صحيحة ، ان ادراكنا للظروف التي ينمو فيها الارهاب يجعلنا أن نصل الى قناعة بأن الالتزام بمتطلبات الاصلاح السياسي والاقتصادي والثقافي هو البوابة الرئيسة الاولى لأنهاء هذه الظاهرة من مجتمعاتنا،[٣٩] فضلاً عن ذلك فأن أية معالجة جادة لظاهرة الارهاب تتطلب اصلاحاً حقيقياً في جملة هذه العوامل والظروف التي تساعد على تفريغ افكار المتطرفين والارهابين وتسخيفها . وفهم الظاهرة في المجتمع يتطلب فهم الواقع الاجتماعي وادراكه حتى يتسنى لنا معرفة الآلية التي تنتج هذه الظاهرة.[٤٠]

هذا وقد درس باحثون كثيرون علاج هذه الظاهرة التّي تمر بها المجتمعات الاسلامية ، ووصلوا الى حقيقة هي أنّ الدوائر الحكومية والمؤسسات الأمنية في البلدان العربية والاسلامية ، تتصور أن العلاج كامن في الرقابة على الكتب والحيلولة بينها وبين الناس ، وكذلك في استعمال العنف والقوة والقهر ضد هؤلاء . والواقع أن هذا العلاج لايفيد بل قد يزيد الرغبة في هذه الكتب والحرص على شرائها بأغلى الأثمان ، فتروج في السوق ويثري أصحابها ويكون لهم شأن بينّ ، ويشجعهم ذلك على المزيد من نشر آثامهم ، إذ أن كل ممنوع مرغوب[٤١] .

فأفكار التطرف لاتعالج بالقوة والقهر وزج الناس في السجون ، والتجارب أثبتت فشل هذا الحل. فمواجهة الارهاب والتطرف يجب ان تنبع من فهم جيد للعوامل والاسباب التي ساعدت على وجودهما ، ويمكننا رسم سياسة عامة لهذه المواجهة في سبيل الوقاية من التطرف والعلاج من الارهاب. [٤٢] فالأنسان يستطيع أن يسرق أو ينهب من أحد شيئاً ما بالقوة ، ولكن الحيلولة بينه وبين أفكاره ممالاسبيل إليه ، بل لربما أدّى ذلك الى مزيد من الاستمساك بها وان كانت خاطئة ، والأفكار لاتموت حتى بعد موت أصحابها ، هذا ومن القواعد القاطعة والمبادئ الثابتة والتجارب بأنه (لايفل الحديد إلآ بالحديد) (يلحظ أن الحديد البارد يفل الحار) كذلك لايحارب الفكر المنحرف (الحار) الآ بالفكر النير السليم (البارد) ولا المنهج الهابط والغالي الآ بالمنهج الوسطي والعالي ، ولا العقيدة الزائفة أو المتطرفة الآ بالعقيدة الصحيحة ، ولا الشدة ولا الغلظة ، إلاّ بالرفق واللين والرحمة ، ولا الضلال الآ بالرشاد والحوار وتصحيح المفاهيم والحكم الرشيد[٤٣] ، وكل هذه المبادئ موجودة في القرآن الكريم وسنة رسول الله المصطفى (صلّى الله عليه وسلم).

(فمحاربة الإرهاب والتطرف الديني لاتكون بالصراع مع الاسلام والترويج للاسلام فوبيا ، فالارهاب ليس له دين معين أو جنس أو جنسية أو منطقة جغرافية محددة وفي هذا السياق لابدّ من التأكيد على ان أية محاولة لربط الارهاب بأي دين سيساعد في الحقيقة أمر الارهابين ، وينبغي رفضه بشدة ، ومن ثم ينبغي اتخاذ التدابير للحيلولة دون عدم التسامح حيال أي دين ، وتهيئة جو من التفاهم والتعاون المشترك يستند الى القيم المشتركة بين الدول المنتمية الى عقائد مختلفة. وللتفكير في العلاج لابد من التوقف عند نقطتين وهما :-

---

٣٩ محمد الهواري ،الارهاب المفهوم والاسباب وسبل العلاج ،(مصدر سابق) ،ص ٢، ،تاريخ الزيارة ٢٠١٦/٦/١٠.

٤٠ د.محمد الهواري ، الارهاب المفهوم والاسباب وسبل العلاج، المصدر نفسه ،ص ٣١

[٤١]- الصادق عبد الرحمن الغرياني ، المصدر السابق ، ص ٤٦ .

[٤٢] د.محمد الهواري ، الارهاب المفهوم والاسباب وسبل العلاج، المصدر نفسه ،ص ٣٣.

[٤٣]- د.علي محي الدين القرداغي ، دور المجاميع العلمية والثقافية في التصدي للتطرف ، مركز الشرق الاسلامي للدراسات الحضارية والاستراتيجية ،لندن، متاح على الموقع الإلكتروني :

http/www.asharqalarabi.org.uk تاريخ الزيارة ٢٠١٥/٥/١٥.

١- ضرورة التمييز بين التعامل مع التطرف في أطاره الفكري الذي يقتصر على الأفكار والقناعات والتوجهات ، وبين التطرف الذي انتقل الى دائرة الممارسة المادية السلوكية العنيفة فالأساليب المجدية في التعامل من النوع الأول لاتجدي بالضرورة في التعامل مع الشكل الثاني ، وماهو ضروري للتعامل مع الشكل الثاني قد لايكون ضروريا للتعامل مع الشكل الأول .

٢- جرت العادة على مواجهة ظاهرة التطرف بأحد أسلوبين:-

أ-الأسلوب الأمني البوليسي:- وهو المفضل لدى غالبية الأجهزة الرسمية والمؤسسات الأمنية .وهذا امر مؤسف ، فأذا كان هذا الاسلوب هو المدخل السائد والوحيد في مواجهة التطرف والارهاب فأن ذلك يعطي الانطباع بأن المواجهة بين اجهزة الدولة والجماعات المتطرفة مثار جدل متبادل بين طرفين [٤٤]، هذا ومن الجدير بالاشارة الى ان الدول الاعضاء بمنظمة الأمن والتعاون بأوربا ، ومنذ شهر ديسمبر (كانون الاول) لعام ٢٠٠١ ، قد اعترفت بأنها لايمكنها الاقتصار على العمليات العسكرية والأمنية للحد قدر الامكان من تهديدات الارهاب على المدى البعيد ، وبأعتماد مخطط بوخارست لمنظمة الأمن والتعاون الأوربي من اجل مكافحة الارهاب ، أكدت الدول على الحاجة الى معالجة مختلف العوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ومنها النزاعات الانفصالية والتطرف المؤديين الى تهيئة الظروف المثلى للمنظمات الارهابية لغاية الاستقطاب وكسب الدعم .[٤٥]

ب-الأسلوب السياسي والفكري عن طريق الإستيعاب وفتح قنوات الحوار لأقناع من يحمل فكراً متطرفاً ، بأن أبواب التأثير والأصلاح بالطرق السلمية بعيداً عن العنف واراقة الدماء متيسرة أمامه وليست مغلقة .

ولوحظ أن أغلبية الدول التي أقتصرت على التعامل بالأسلوب الأول، لم تنجح بعد سنوات طويلة من المواجهة في الوصول الى هدفها بإضعاف التوجهات المتطرفة، وكانت النتيجة مؤلمة للطرفين:- للسلطة، وللمجموعات المتطرفة ، وغالباً مادفع المجتمع الثمن غالياً من دماء أبنائه ومن اقتصاده وأستقراره نتيجة هذه المواجهة العقيمة [٤٦]. وهنا نركز على ضرورة ان تقتنع السلطات والجهات الامنية -على جهة الخصوص- في تلك البلاد بأن هناك فرقاً كبيراً بين الاسلام بسماحته ورحمته وبين الفكر المتطرف المتشدد ، ويقترح في هذا المجال عقد دورات تبين هذا الجانب للجهات الأمنية .[٤٧]

بعد الدراسة والبحث وصل الباحثون الى أن العلاج يكمن فيما يأتي :-

أن العلاج الناجح لأي مرض يكون بعلاج أسبابه وأعطاء الناس المصل الواقي من عدواه، وتحصينهم من آفاته . وكما يقال الوقاية خير من العلاج ، فأذا أردنا منع التيارات المتطرفة والأفكار الخاطئة من الإنتشار فعلينا أن نتيح الفرصة الكافية للمفاهيم الصحيحة للثقافة الدينية والقانونية بتقديم البديل السوي المقنع - لاسيما مما ورثناه من اسلافنا من علماء الكرد المسلمين الغيارى على دينهم ووطنهم -نبحث عن البديل الذي يملأ الفراغ الموجود في عقول الشباب وذلك عن طريق معالجة الأسباب ووضع المناهج العلمية الرصينة ، وتوسيع قاعدة التعليم الديني الصحيح

٤٤- اعلان الرياض الصادر عن المؤتمر الدولي لمكافحة الارهاب ، الرياض، ٢٥-١٤٢٥/١٢/٢٨ه الموافق ٥-٢٠٠٥/٣/٨
تاريخ الزيارة ٢٠١٦/٦/١٠ http//www.ctic.org.sa

٤٥ -د.محمد الهواري ، الارهاب المفهوم والاسباب وسبل العلاج، المصدر السابق ،ص ٣٢.

منظمة الامن والتعاون بأوربا مخطط عمل بوخارست لمكافحة الارهاب ٤ كانون الاول ٢٠٠١.
تاريخ الزيارة ٢٠١٦/٦/١ http//www.osco.org/atu/42524

٤٦- منتصر الزيات ، ظاهرة التطرف - الأسباب والعلاج ، المصدر السابق .

٤٧ -عصام بن هاشم الجعفري (جامعة ام القرى- مكة المكرمة) الارهاب ،اسبابه وابرز طرق علاجه،ص ٣١

المتدرج ، ولتأخذ الدروس الأكاديمية المقنعة المسؤولة في الثقافة الاسلامية والعلوم الدينية ، مكانها في المدارس والمعاهد والجامعات والمساجد ، فأن حاجة الناس الى معرفة دينهم ومعتقداتهم معرفة صحيحة كحاجتهم الى الماء والهواء ، فالحل الأمني لايكفي بل لابد من مواجهة الرأي بالرأي والفكر بالفكر [٤٨] . وهنا نؤكد على ان للبرامج التعليمية مكانة خاصة في أية استراتيجية لمواجهة التطرف والارهاب ، فمن الضروري ان تتضمن البرامج التعليمية قيم الحوار والنقد والتعايش واقرار حقوق الأخرين (لاسيما اصحاب الديانات والفرق الأخرى) والتوجه الديمقراطي والتعاطف ، وهنا علينا ان نعترف بأنه لابد من اعادة النظر في تراثنا الاسلامي فليس كلّه مما يصلح لهذا الزمان، إذ لابد وان يتضمن الفكر الاسلامي اليوم قيم التعددية السياسية والحرية الفكرية وابراز دور المرأة والشورى . والتركيز على فلسفة المشاركة في جميع مراحل التعليم ، وذلك من خلال خلق ملكة التفكير الخلاّق والنقدي، والحوار المبني على التحليل والاستنباط واحترام الرأي الأخر ، والايمان بالمشاركة في قضايا المجتمع ، هذا ولابد من الاشارة الى ان الثقافة الدينية التي يتعرض لها تلاميذ المدارس والمقررات الدينية المقررة في المدارس الرسمية في البلدان الاسلامية بحاجة ماسةالى مراجعة دقيقة [٤٩]، ولابد وان تتضمن المقررات مادة أدب الخلاف ، ودراسة العلوم الشرعية بحاجة الى اعادة النظر فيها، وبعبارة أخرى لابد وان يتجه الواقع التربوي الى تعليم الطفل كيف يناقش ؟ كيف يعبرّ عن رأيه بحرية ؟ كيف يحترم رأي الآخرين ؟هذا والعلاج لذلك في نظرنا يتخذ مناحي عدة نذكر بعضاً منها في فقرات:-

أولاً:- العمل من أجل تكوين ثقافة دينية سوية :-

في أطار البديل الصحيح لما في متناول أصحاب العنف والتطرف ، يجب الأعتناء بالشمول والعمق في المواد الدراسية ، دون الأكتفاء بأعطاء المعلومات الضحلة ، ويعتنى بصفة خاصة بالجانب التربوي لتلقي العلم الشرعي واختيار طلبة العلم الاكفاء ، ليعرف كيف تكّون ثقافة دينية على نحو سوي ، دون شطط او غلو أو تصرف ، أخذاً بالآداب الشرعية التي وضعها علماء المسلمين الأوائل للعالم والمتعلم [٥٠] ، والأمر هذا ينتج تقوية الجبهة الداخلية وتوحيدها وأقامتها على العقيدة والأخوة الأيمانية والتآلف بين القلوب وازالة مظاهر الصراع،والنزاع بين الأمة وأنفسهم وبينهم وبين حكامهم [٥١].

نذكر فيما يأتي أهم الأمور التي تساعد على تكوين ثقافة دينية لاغلو ولاتطرف ولا تفريط فيها :-

١- التمييز بين الكتب الثقافية وكتب الأحكام :-

لابد من التمييز بين الكتب الاسلامية التّي ألفت أساساً لبيان الأحكام الشرعية – كالحل والحرمة – وهي ماتعرف بكتب الفقه والأحكام ، وبين الكتب العامة التي تعنى بالتوجيه والتثقيف وتوعية الناس بمحاسن الاسلام وتشجيعهم على التمسك بتلك المحاسن ليعيشها المسلم سلوكاً حياً واسلوب حياة . فلا يؤخذ الفتوى وأحكام الحلال والحرام من الكتب التثقيفية الموضوعة للتوجيه العام ، لأن هذه الكتب مؤلفة أساساً لتقديم فكرة مايقصد أن يكون لها تأثير أيجابي على

---

[٤٨]- د. احمد الطيب شيخ ،عن أعمال مؤتمر الازهر لمواجهة التطرف والارهاب ،متاح على الموقع الإلكتروني:- http://iraq.shafaqna.com/topnews/item/47429 تاريخ الزيارة ١٢/٥/٢٠١٥.

[٤٩] -د.محمد الهواري ، الارهاب المفهوم والاسباب وسبل العلاج ، المصدر السابق ،ص٣٥.

٥٠- الصادق عبدالرحمن الغرياني ، المصدر السابق ، ص ٤٧ ، ٤٨.

٥١- د. علي محي الدين القرداغي ،الارهاب الدولي ، دراسة فقهية تحليلية، متاح على الموقع الإلكتروني:- - http://www.alhiwar.com/show news.php?tnd27472 تاريخ الزيارة ١٣/٥/٢٠١٥.

e-ISSN (2522-7130) p-ISSN (2410-1036)

سلوك القارئ ، وقد يستشهد المؤلف على توجيه هذا ، وبغية أقناع الناس به بعدد من الجزئيات والمواقف في السيرة النبوية والأحاديث واعمال الصحابة ، وأقوال السلف دون مراجعة اسباب نزول الآية، ولا بيئة الحديث وقول الصحابة والسلف، إذ لكل مقال مقام. هذه الجزئيات والشواهد والمواقف قد تقوم بمجموعها حجة على صحة ذلك التوجه ولكن ليس بالضرورة أن تكون كل جزئية منها على حدة صالحة للاستدلال طبقاً لعلم الجرح والتعديل، وقانون قبول العلم وطرق أستنباط الأحكام، والأمر هذا ينطبق على الأشرطة التثقيفية والاقراص–المقصود منها في الغالب– التذكير والوعظ والتثقيف وليس بيان أحكام الحلال والحرام ، فليست هذه الأشرطة والاقراص وحتى خطب الجمعة مصدراً تؤخذ منها الفتوى.

٢– التدرج في دراسة المناهج الدراسية :–

ينبغي علينا أن نتدرج في قراءة الكتب حسب أولويتها، لأن التدرج سنة كونية وسنة شرعية [٥٢]. فنتعلم أولاً ماهو فرض العين الذي لانعذر بجهلنا به عند الله يوم القيامة ، ثم ناخذ بعد ذلك في قراءة كتب السيرة [٥٣] واثار السلف الصالح لتتربى انفسنا على القدوة الحسنة والتأدب بأداب العلماء والصالحين ، ثم نتدرج بعد ذلك في أنواع الثقافة والمعارف الاسلامية بمايتناسب قدراتنا واستعدادتنا ولانتخطى هذه الأوليات الضرورية ، ونقفز لنشغل أنفسنا أبتداءً بالقضايا الشائكة في علم الكلام ومسائل الفلسفة والمنطق، وما الى ذلك من القضايا التي تمثل الترف الفكري الذي لايحتاجه احد منا اليوم .

هذا ولابد من الأشارة الى حقيقة هي أن الناس اليوم قد زهدوا في علم الفقه ، حتى أننا نجد كثيراً من ذوي المؤهلات العلمية العالية في التخصصات في الجامعات أوالمؤسسات العلمية وغيرها ، نجد منهم من لايحسن الوضوء ولاغسل الجنابة ولاالتيمم، ويمنعه كبرياء المؤهل أن يتعلم ذلك زاعماً أن هذه أمور أولية معلومة لكل الناس يعرفها الصغار ويتعلمونها من أعمارهم الأولى وليست هي من علوم الكبار .

هذا وقد سرت عدوى التزهيد في تعلم هذه الفرائض، وفي علم الفقه اجمالاً الى بعض الكتاب الاسلاميين فتأثروا بأقوال القاعدة العريضة من المثقفين ثقافة عصرية ، وزادهم من الثقافة الاسلامية قليل فصاروا أيضاً يقللون من أهمية الدراسات الفقهية وتعلم الحلال والحرام بحجة أن المجتمع الاسلامي بحاجة الى مَنْ يقّوم سلوكه ، ويقدم له الاسلام على أنه منهج حياة ليأخذ بيده الى أفاق العلم وميادين المخترعات وكأن الفقه عدّو التقدم .[٥٤]

قد قلّ في الناس اليوم على مستوى العالم الاسلامي الفقيه المؤهل للفتوى واستنباط الأحكام بجدارة ، وتطبيقها على واقع الناس على كثرة العلماء الذين يكتبون في الموضوعات العامة التثقيفية أو يتحدثون فيها، وكأنه قد بدى أن التزهيد في الدراسات الفقهية المتخصصة بدأ ظهر ضرره ومساوئه وقد تنبأ الرسول (صلى الله عليه وسلم) الى ذلك فقد جاء في

٥٢– عمر عبيد حسنة ، الصحوة الأسلامية بين الجحود والتطرف، متاح على الموقع الإلكتروني: http://library.islamweb.net/newlibrary/display_umma.php?lang=&BabId تاريخ الزيارة ١٣/٥/٢٠١٥.

٥٣– أبو بكر محمد بن الطيب الباقلاني ، الأنصاف فيما يجب أعتقاده ولايجوز الجهل به ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،سنة،ص٢١.

٥٤ – الصادق عبدالرحمن الغرياني ،اساسيات الثقافة الاسلامية، المصدر السابق ، ص ٤٨.

e-ISSN (2522-7130) p-ISSN (2410-1036)

الحديث الصحيح :"أن الله لاينزع العلم بعد أن اعطاكموه انْتزاعاً ولكن ينتزعه منهم ، مع قبض العلماء بعلمهم فيبقى ناس جهال يستفتون فيفتون برأيهم فيضلون ويضلّون "[55] .

٣- أخذ العلم من أهله :-

ينبغي لطالب الثقافة الدينية وهو يتلمس طريقه لأخذ العلم الشرعي سواء كان عن طريق الفتوى والمشافهة في الدروس أو عن طريق الكتب قراءةً وأطلاعاً ، ينبغي أن يعرف أن هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم[56] ، ومن لا يؤخذ عنه.

٤- معرفة الأنسان قدر نفسه :-

على الأنسان أن يعرف قدر نفسه فلا يغتر ولايدعّي العلم لما لم يعلم ، وقد كثر في الناس اليوم من يتجرأ على الفتوى ، فيتصدر المجالس ويصدر الأحكام وهو لايحسن قراءة قصار السور وما قرأ من الفقه كتاباً.[57]

٥- التعصب مذموم والخطأ لايسلم منه أحد :-

من الأشياء البغيضة في العلم التعصب للرأي لمجرد كونه رأي الشخص أو العالم الفلانيقَالَ تَعَالَىٰ: □ □ □
□ □□ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □
□□ □ □ □ □ □ □ □ □□ □ □ □ □□ □ □ □ □ □ □ □ □ ًّ
[illegible]

، وتخطئة الرأي الآخر ورميه بالضلال أو البطلان ، وأحياناً تكفير صاحبه كما يفعل بعض المتعصبين في أيامنا ممن ينتمون الى العلم، وتبعهم في ذلك صغار من الشباب على قلة من العلم فصاروا يكيلون التكفير للمسلمين جُزافاً ، ويخطئون الأئمة وهم لايزالون غلماناً سناً وعلماً ، لم يسمعوا بأمهات الكتب في علوم الحديث والفقه وأصوله ، ولايحسنون النطق بأسمائها بل قراءتها وفهمها ، ومع ذلك تجد الواحد منهم يضَعّف الحديث ويقوّيه .

والخلاصة ان روح التواضع والأنصاف ضرورية لكل عالم ومتعلّم يريد الخير لنفسه ونفع الناس بعلمه ومناشدة الحق والعمل به ، والعلم الذي يلمح القارئ بين سطوره الغرور والتعالي والانتصار للنفس والثناء عليها ، علم لاخير فيه لأن ذلك دليل عدم الإخلاص وأن مؤلفه يريد ببضاعته الدنيا.

والأمر هذا يقتضي تمكين العلماء الربانيين المخلصين، والمشهود لهم بالعلم والاخلاص والتجرد وعدم التبعية والتعصب من توجيه الناس [58] وتبوئهم المكانة اللائقة بهم بان يكونوا مرجعية حقيقية صادقة مخلصة للحاكم والمحكوم .

---

[55]- أبوعبدالله محمد بن أسماعيل البخاري ، صحيح البخاري ،تحقيق عبدالعزيز أبن باز ، دار الفكر ،بيروت ،لبنان ،١٩٩٤م-١٤١٤ه ،ج٨/ص١٨٧.

٥٦ -الامام مسلم بن حجاج القشيري،صحيح مسلم،دراسة /ابو صهيب الكرمي ،بيت الافكار الدولية ،السعودية ،المقدمة ،١٤١٩ه،١٩٨٨م،ص٢٤ .

٥٧ - الصادق عبدالرحمن الغرياني ،اساسيات الثقافة الاسلامية، مصدر نفسه ، ص ٤٩.

[58]- د. طارق محمد الطواري ، التطرف والغلو،مصدر السابق، تاريخ الزيارة٦/٥/٢٠١٥.

p-ISSN (2410-1036) e-ISSN (2522-7130)

هذا ولابد من التأكيد على أن مسائل الخلاف بين العلماء التي استنبطت طبقاً لقواعد الاجتهاد وشروطه المعروفة عند اهل العلم ، لايعدّ الخلاف فيها من المنكر الذي تجب مقاومته والتشنيع على القائل به ، قال القاضي عياض : (لاينبغي للآمر بالمعروف والناهي عن المنكر أن يحمل الناس على أجتهاده ومذهبه وأنما يغيّر ما أجمع على أنكاره)[٥٩]، وبعض مسائل الخلاف التي يتعصب لها من يتعصب من الناس ويرى أن خلافها منكر قد تكون في الواقع من باب الخلاف في المباح الذي يجوز فعله وتركه على حد سواء .

هذا وكلّما أتسعت معارف الأنسان وأخذ من العلم بحظ أوفر ، قلت تخطئته للآخرين وانكاره عليهم وكلما ضحلت معارفه وضاقت كثرت تخطئته لغيره وتشنيعه عليه .

٦- الأخذ بالاحوط عند اختلاف العلماء :-

أذا أختلفت الأقوال في المسألة وكان لكل قول دليله فالأولى للأنسان أن يختار الفتوى المناسب له وعلى أن يأخذ بالقول الأحوط ، وإذا لم تكن له قدرة على الترجيح بين الأدلة ومراعاة الأحوط فيختار وجه من الوجهين :

أ- مراعاة الخلاف –اي الأخذ بالقول الذي يكون معه العمل صحيحاً عند جميع العلماء ، لا القول الصحيح عند بعضهم والباطل عند البعض الآخر ، كما أن مراعاة الخلاف تكون بتقديم الحظر على الاباحة ، فيأخذ الأنسان بالأحوط بالاحوط ، ويعدّ الأمر من باب الممنوع مادام مختلفاً في منعه وجوازه سلامةً لدينه .

ب- الأخذ بقول أكثر العلماء . اي بأتباع ماعليه جماعة من العلماء المسلمين وجمهورهم ، دون الأخذ برأي فرد منهم أو جماعة قليلة مادام الآخذ غير أهل للترجيح والآخذ بالدليل .[٦٠]

٧- البعد عن غرائب العلم وشواذ المسائل :-

يحذر العلماء من التعلق بغرائب المسائل وشواذها من العلم ، ويحذرون من روايتها للناس على قصد الاغراب ولفت الأنتباه ،وهنا لابدّ من التركيز على ضرورة التعاون في موارد الاتفاق وتعظيم الثوابت والاجتماع على القضايا الكلية ، والتحلّي بأدب الخلاف في مواضعه والتحذير من التكفيرّ والتفسيق والتبديع في موارد الاجتهاد.

٨- التلمذة وتلقّي العلم :-

لاتتم الاستفادة من العلوم الشرعية على الوجه الصحيح ، إلاّ بالتلمذة وتلقي العلم عن أهله .

هذا وأنّ القراءة على العالم تصحح أخطاء الكتب وتحريفها ، وتجعل الطالب ياخذ من العلم خلاصته ، فالعلم المتلقى عن الاستاذعلم مصفّى منقّى ، من كل آفات العلم وعيوبه ومنبّه فيه على ضعف الأقوال وشواذ المسائل والتلقي سنة العلوم الشرعية . وكلّ ذلك يقتضي نشر العلم الشرعي الصحيح المستمد من نصوص القرآن والسنة ، ووفق فهم السلف الصالح والتابعين وأئمة المسلمين وتعزيز نهج الوسطية والاعتدال ، وذلك بتصحيح المفاهيم الخاطئة ووقاية الأمة من الشبهات المضللة والدعوات المغرضة بنشر العلم الصحيح المنبثق من أصول الاسلام . وقدّ حذّر العلماء من أخذ العلم من الصحف دون التلقي عن أستاذ، فقد أشتهر عنهم "لاتحملوا العلم عن صحفي ولاتأخذوا القرآن من مصحفي" فأكثر المتطرفين لم يتلقوا العلم من أهله وشيوخه المختصين بمعرفته وأنما تلقوه من الكتب والصحف مباشرةً ، دون ان تتاح

٥٩- الصادق عبدالرحمن الغرياني ، اساسيات الثقافة الاسلامية، مصدر السابق ، ص ٥٥.

٦٠ – الصادق عبدالرحمن الغرياني ، اساسيات االثقافة الاسلامية، مصدر نفسه ، ص ٥٧.

لهم فرصة المراجعة والمناقشة والأخذ والردّ وأختبار فهمه ومعلوماته ووضعها على مشرحة التحليل وطرحها على بساط البحث ، فهو قد قرأ شيئاً وفهمه واستنبط منه وربما أساء القراءة أو الفهم أو الاستنباط وهو لايدري[٦١] .

هذا وللتلقي فائدة أخرى غير فائدة تصحيح العلم ، وهي التربية والاقتداء بالعالم وأخذ سمته ومنهجه والتأسي بأقواله وأفعاله وسلوكه والتأدب بأدبه ، ومن حُرّم أخذ العلم وتلقيه فاته التأسي والتأدب وحرم القدوة وبدت منه الجفوة والقسوة.[٦٢]

٩-**اجراء حوارات ولقاءات ومناظرات** ، مع من يحمل فكراً فيه غلوُ أوتطرف او عرضت عليه شبهة بقصد تشخيص المشكلة ومعالجتها بعيداً عن المزايدات والتشهير وكيل التهم وأستباق الأحكام أو البحث عن مكاسب دنيوية .[٦٣]

أذن المطلوب هو خلق حركة واعية وراشدة تنطلق من فهم صحيح للدين ووعي بمصير الامة الاسلامية ومستقبلها ، والوقوف بالدين عند حدوده ووسطيته ، دون تجاوز له أو غلو فيه بحيث تمثل الدين الصحيح في صفائه ونقائه ، وسماحته وبحيث تبقى على شرعيتها في الناس ، وتفرض أحترامها على الجميع وتظل في عقولهم وقلوبهم وحينئذٍ لن يزيد تعنت مخالفيها الآ تمسكاً بها وتأييداً لفكرها المعتدل وأستمراراً لحركتها الوسطية ومباركة لجهودها وجهادها .[٦٤]

فلابدّ من تأصيل منهج الوسطية ومعالجة الغلو الذي ذمه الاسلام، والتقيد بوسطية هذا الدين في القول والعمل

□ □ □ □ والسلوك ووفق ماوصف به الله أمة الاسلام ، إذ قال جل شأنه:ُ □ □ □ □ ﴾65﴿ □□

كما يكمن الحل في اعادة النظر في تراث علمائنا الكرد ممن خدموا الدين، واخلصوا له وتركوا لنا- آثاراً فكرية رائعة منهم الملا الجزيري وابي بكر المصنف والشيخ معروف النودهي ومولانا خالد النقشبندي والبيتوشي واحمدي خاني وملا محمد جلي زاده(الملا الكبير) وكاك احمد الشيخ...الخ ، لصياغة – آثار هؤلاء من جديد يستفاد منها في تربية الجيل الجديد على الألتزام بالدين وحب الوطن والآنتماء إليه .

هذا وقد ركزّ الدكتور علي محي الدين القرداغي في بحثه الموسوم – الإرهاب الدولي دراسة فقهية تحليلية- على نقاط منها :-

الجانب التاصيلي المتمثل في :- نشر ثقافة الرحمة والسعة والتيسير والتحذير الشديد من الغلو[٦٦] ، وهذا يتطلب تطوير وسائل التواصل مع هؤلاء الشباب الذين تم غسل أدمغتهم من قبل الحركات الأرهابية ، فيتم التواصل عبر القنوات الفضائية ووسائل التواصل الاجتماعي وشبكة الانترنيت والصحافة والاذاعات ونحوها .[٦٧] للتأكيد على ان الارهاب ليس من الاسلام بل ان الاسلام قد حارب الارهاب بوسائل وسبل يمكن ايجازها ب:-

---

٦١- د. طارق محمد الطواري ، التطرف والغلو،مصدر السابق.

٦٢- عبدالرحمن الصادق الغرياني ، مصدر السابق ، ص ٦٢.

٦٣- د.عبدالرحمن المراكبي ، اسباب الإرهاب والعنف والتطرف، مصدر السابق ، ص ٦.

٦٤- عمر عبيد حسنة ،الصحوة الاسلامية بين الجحود والتطرف،مصدر السابق .

٦٥- سورة البقرة ، رقم الآية ١٤٣.

٦٦- د.علي محي الدين القرداغي ،الإرهاب الدولي ، دراسة فقهية تحليلية، مصدر سابق ، ص ١٣.

٦٧- د.علي محي الدين القرداغي ، دور المجاميع العلمية والثقافية في التصدي للتطرف ، المصدر السابق ، ص ٣.

e-ISSN (2522-7130) p-ISSN (2410-1036)

أ–الاتجاه الوقائي التربوي :–ويقصد به بناء المناعة الذاتية المدافعة للعوامل المسببة لخروج السلوك البشري عن جادة الصواب ، وهذا الاتجاه هو اتجاه تجفيف المنابع التي تولد الارهاب.

ب–اتجاه المعالجة، ويتمثل فيما شرعه الله من احكام وتشريعات عقابية رادعة بتطهير النفس البشرية وتخليصها من عقدة الذنب ، وردع من يرتكب جريمة من العودة الى مثلها وزجر الآخرين من الوقوع في ذلك الخطأ.[٦٨]

ونركّز هنا على ضرورة معرفة ان الحرية الحقيقية في الاسلام ، فالاسلام وحده قد كفّل الحرية ولكن بضوابطها فهي لاتسمح لمن يريد ان يلبس على الناس دينهم ،ان يتصدر للناس ويعتلى وسائل الاعلام.

وهنا لابد من الاشارة الى انه من الضروري اجراء التغيير في الخطاب الديني ،فمهمة الخطاب الديني اليوم غير مهمته بالأمس ، فعلى الخطاب الديني اليوم ان يحرص على ترسيخ النزعة الوسطية ، ويرعى التوازن المنشود بين الدعوة الى الاعتزاز بالعقيدة والرسالة من جانب ، والدعوة الى التسامح والحب من جانب آخر ، وليحذر الخطاب الديني من الأنسياق مع المنغلقين من دعاة التعصب أو دعاة الكراهية الذين يريدون ان يعادوا البشرية كلها حتى من يخالفهم من المسلمين في رأيهم ، فيضمرون العداوة والبغضاء ويتقربون الى الله بذلك حسب زعمهم، فعلينا أن نرحب بالتسامح مع من يخالفوننا والحوار معهم وأن نضع يدنا في أيديهم – لتكن غايتنا الخير المشترك للجميع .[٦٩] وهنا نؤكد على ضرورة الاستفادة من خطب الجمعة ، ومجالس الوعظ الديني لتنبيه الناس وأرشادهم الى ماهو الحق بعيداً عن التعصب والغلو والتطرف ، كما ولابد من التركيز على انه من الضروري الطلب من الدعاة ان ينزلوا الى الشباب ويقترح في هذا المجال ان يكون لكل منطقة داعية معتدل في الفكر (على غرار طبيب العائلة الموجود في الغرب) يبرز ويحبب الى الشباب ويكون قائداً ومرجعاً لهم ويزود هذا الداعية بمعلومات شرعية كافية لمايستجد من الاحداث حتى يكون جاهزاً لازالة أي شبهة تعلق بأذهان الشباب .[٧٠]

والواقع أن الأساس العقدي والفكري للتسامح الاسلامي يتمثل وكما يقول الدكتور يوسف القرضاوي في :–

١- أن المسلم يعتقد في قراءته للقرآن أن أختلاف الناس في الدين واقع في المجتمعات وهو لاينفصل عن حكمة الله وماشاء الله كان ومالم يشأ لم يكن .
٢- ان حساب الناس على كفرهم أذا كفروا وعلى ضلالهم أذا ضلّوا ليس في هذه الدنيا وأنما هو في يوم الفصل والحساب .
٣- أن المسلم مأمور من ربه بأن يعدل مع الناس جميعاً ولايجوز أن يحمله شنآن قوم ، أن يحيد عن منهج العدل .
٤- أن الاسلام يكرم الأنسان لمحض أنسانيته وآدميته قبل كل شئ سواء كان مسلماً أو غير مسلم.

ولذلك يمكن القول بان العلاقة بين المسلمين وغيرهم مبنية على المسالمةلا المحاربة كما نصت الآية الكريمة: ﴿□ □﴾[٧١]

هذا ولابد من الأشارة الى أنه من الضروري أن يتبنى الخطاب الاسلامي في هذا العصر – الدعوة الى إشاعة الحب بين الناس وتحرير الناس من دعاوي الكراهية والحقد والحسد والبغضاء التي سماها الرسول –داء الأمم– وهو داء يفتك

٦٨ –د.عبدالفتاح مراد ،مصدر سابق ،ص ١٢٠٧–١٢١٦.

٦٩– د.يوسف القرضاوي، خطابنا الاسلامي في عصر العولمة ،دار الشروق، مصر،الطبعة الثالثة ،٢٠٠٩،ص ١١١.

٧٠ –عصام بن هاشم الجعفري ، الارهاب اسبابه وابرز طرق علاجه ،ص ٥ .

٧١– سورة الممتحنة ،رقم الآية ٨ .

e-ISSN (2522-7130) p-ISSN (2410-1036)

بالعلاقات الأنسانية أكثر مما تفتك الأمراض والأوبئة القاتلة بالأجسام والواقع أن حقيقة الدين هي—الدعوة الى الحب في كثير من المجالات وعلى كثير من الأصعدة.[٧٢]

هذا ويندرج ضمن العلاج قيام المجاميع الفقهية في العالم الاسلامي بدورها ، لأنها إن أتقن اعدادها وأحسن إستثمارها ومنحت لأدواتها الفكرية والعلمية القدرة على النفاذ للعبت مالعبت من الدور الريادي في توعية المسلمين وتبصيرهم بأمور دينهم بعيداً عن الغلو والتطرف .[٧٣]

ومما يؤسف له أن اقليم كوردستان لايملك المجمعات الفقهية و دار أفتاء مركزي ،علماً بأن الأفتاء أمرها كبير وعظيم وكان يتهيبها كبار السلف ومن بعدهم من ذوي العلم والإستقامة، خشية القول على الله ورسوله بغير علم والذي قرنه الله بالشرك به[٧٤]. والخلاصة أنه لابد من العمل من أجل تحقيق الأمن الفكري للامة لحماية شبابها من الوقوع في شرك الشبهات ، ودعم مؤسسات الافتاء بالعلماء والمفتين ، ممن تتوافر فيهم الأهلية العلمية والشرعية وتبصير الناس بمن يستفتون ، يضاف الى ذلك التصدّي للمستجدات بفقه واعٍ يتناسب والنصوص ومتغيرات الواقع وتنشيط الفتوى الجماعية في الشأن العام للحد من انتشار الفتاوي الفردية ، وتقوية المؤسسات الفقهية وتبوء العلماء لمكانتهم اللائقة بهم وكلّ ذلك يقتضي التنسيق بين المؤسسات الشرعية في الفتوى .

نحن اليوم بأمس الحاجة لتوضيح المعايير الشرعية والمعرفية للأحكام التي تشوهها الجماعات المتطرفة وينشرونها بين الناس على أنه دين [٧٥] ، مع لحاظ أنه لابد من منح أستقلالية حقيقية لمؤسسات التوجيه الديني ، والتوقف عن توظيفها كأداة لحشد التأييد لتوجهات السلطة السياسية، لتكون قادرة على ممارسة دورها بفاعلية في التوعية والتثقيف الديني، والتصدّي لكل مظاهر الفهم الخاطئ للاسلام .[٧٦] والامر هذا يتطلب ايجاد مرجعية دينية للمجتمع ، يمكن الرجوع اليها والقول بحكمه حال الخلاف . والتأكيد على أن التطرف والعنف والارهاب ليس من الاسلام في شئ ،وانها اعمال خطيرة لها آثار فاحشة وفيها اعتداء على الانسان وظلم له ، ومن تأمل مصدري الشريعة الاسلامية —كتاب الله وسنة نبيه —صلى الله عليه وسلم—ودرسهما لن يجد فيها شيئاً من معاني التطرف والعنف والارهاب الذي يعني الاعتداء على الآخرين دون وجه حق .[٧٧] هذا ولابد من ان تعيد المؤسسات الرسمية النظر في اساليبها التقليدية التي اعتادت عليها في مجالات الوعظ والارشاد والتوجيه ، وان تتحول الى مؤسسات فعالة قادرة على تقديم اجابات على تساؤلات الحياة المعاصرة، وذلك بالتركيز على حكم النوازل الفقهية الحديثة ، ومساعدة الانسان المسلم على التكيف مع الواقع الذي يعيش فيه ثم النهوض به وتطويره ، ولابدّ ان تنفتح تلك المؤسسات على العالم الخارجي ومايدور فيه ومايستجد فيه

٧٢— د.يوسف القرضاوي، خطابنا الاسلامي في عصر العولمة ،المصدر السابق ،ص١٠٩.

٧٣— د.علي محي الدين القرداغي ، دور المجاميع العلمية والثقافية في التصدي للتطرف ، المصدر السابق ، ص ١.

٧٤— سورة الاعراف رقم الاية ٣٣.

٧٥— فيصل بن معمر (مستشار خادم الحرمين) من وقائع مؤتمر الأزهر لمواجهة التطرف والإرهاب ،المصدر السابق.

٧٦— منتصر الزيات ، المصدر السابق .

٧٧ —د.محمد الهواري ، الارهاب المفهوم والاسباب وسبل العلاج ، المصدر السابق ،ص١٦.

e-ISSN (2522-7130) p-ISSN (2410-1036)

من مستجدات وتدير في الوقت نفسه حواراً حقيقياً مع التيارات الدينية المختلفة في العالم الاسلامي .[٧٨] فالغلو لايحارب الا بنشر العلم الصحيح والفهم المستقيم وبذل المستطاع وفن الاحتواء والحوار والتوجيه [٧٩] . هذا ويضاف الى ما تقدم:- اتاحة حرية الفكر والحوار لا سيما للشباب كي لا يلجؤوا الى التطرف ولا يكونوا صيداً سهلاً للشبكات المتطرفة، وضمان المساواة بين حرية التدين ولا الدينية وعدم ايثار اللادينية عاى التدين من جانب الحرية.

المبحث الثاني
العلاج في القانون

يرى الباحثون ان علاج ظاهرة الارهاب في القانون لايتم إلاّ بالعمل من أجل تفعيل القوانين ودور السلطة في تحقيق العدالة وتطبيق القانون ويندرج ضمن هذا الحل :

أ-تحريم جميع اعمال الإرهاب ، وأشكاله، وممارساته، وأعتبارها أعمالاً أجرامية تدخل ضمن جريمة الحرابة الشرعية أينما وقعت وأياً كان مرتكبوها ، ويعدّ إرهابياً كل من يشارك في الأعمال الإرهابية مباشرة أو نسبياً أو تمويلاً أو دعماً سواء كان فرداً أو حزباَ أو جماعة أو دولة .

ب-عزل الجهات والدول التي تمارس العنف والإرهاب والضغط عليها لأجبارها على تغيير سياستها الداعمة للعنف والتطرف وتغيير مسلكها. فيجب تظافر الجهود لادانة الارهاب والتصدي له بصورة شاملة ، من خلال اعتماد استراتيجية شاملة فاعلة موحدة وهنا لابد من دعم الدول التي تطلب المساعدة في مجالات مكافحة الارهاب لاسيّما عبر تقديم المعدات والتدريب والمساعدة في بناء القدرات.

ت-ضرورة التعاون الدولي في مجال مكافحة الإرهاب لاسيّما فيما يتعلق بتبادل المعلومات الأمنية والمخابراتية فيما يخص المشتبه بهم .[٨٠] وهنا لابد من التأكيد على ضرورة تظافر الجهود الدولية للتصدي للارهاب ،واقتلاع جذوره ،ومنع اسباب استفحاله ،وتجفيف مصادر تمويله بتوحيد الجهود الدولية . وعلى الصعيد الوطني لابدّ من انشاء فرق عمل وتدريبهم على التصدي للشبكات الارهابية ، ومن التجارب الناجحة في هذا المجال -تأسيس جهاز مكافحة الارهاب- في كوردستان العراق . وجدير بالاشارة ان الحل الامني مطلوب لمواجهة الفتنة في بدايتها ، وقبل ان تستفحل ولكن الى جوار الحل الامني لابد من مراعاة امرين وهما :

-١-النظرة الصحيحة الى هؤلاء المتطرفين وذلك بأنهم مرضى محتاجون للعلاج ،وليس على انهم مجرمون واختلاف النظرة اليهم ينبني عليها اختلاف التعامل، فأذا نظرنا اليهم بأنهم مجرمون سيكون التعامل معهم بالقسوة والعنف وانزال البطش والتنكيل بهم ، اما اذا نظرنا اليهم على أنهم مرضى فحقهم علينا الشفقة والرحمة والبحث عن طرق العلاج المناسبة .

-٢- اعتماد اسلوب الحوار في العلاج .[٨١]

٧٨ -المصدر نفسه ،ص ٣٤.

٧٩ -المصدر نفسه ،ص ٣٦.

٨٠- د.هيمداد مجيد ، المصدر السابق، ص ٤٠.

٨١ -عصام بن هاشم الجعفري ،الارهاب اسبابه وابرز طرق علاجه ،ص ٤ .

e-ISSN (2522-7130) p-ISSN (2410-1036)

ث–ضرورة التمييز بين المقاومة المشروعة للشعب ضد المحتلين وبين الإرهاب –لأن ازالة الظلم واسترداد الحقوق والسعي من أجل تقرير المصير حق معترف به شرعاً وعقلاً، وأقرته المواثيق الدولية للشعوب ، فضلاً عن ضرورة التمييز بين المعارضة التي تسعى الى تصحيح الاخطاء للحكومة والارهاب وشبكاتها .

ج–ضرورة تشكيل محكمة جنائية عليا في كوردستان تختص بالجرائم المنصوص عليها في قانون مكافحة الجرائم الإرهابية في اقليم كوردستان و البلدان العربية والاسلامية، والامر هذا يحتاج الى اعادة النظر في القوانين الصادرة في كوردستان والدول العربية والاسلامية لمحاربة الارهاب، إذ في كثير منها هفوات واعتداءات تطال حرية المواطن وعلى سبيل المثال لا الحصر ينصّ القانون الجزائري على أنّ عرقلة حركة المرور أو حرية التنقل في الطرق والساحات العامة وتدنيس القبور عملاً ارهابياً ويعاقب عليه القانون الجزائري عقاباً صارماً ، لذلك نقول لابد وان ترتكز مكافحة الارهاب على اطار تشريعي يوفّر الظروف المناسبة لتجريم الجنايات التمهيدية، ويجب كذلك ان يكون التعريف بهذه الجنايات في القانون الوطني على غرار التعريف بالعمليات الارهابية واضحاً ودقيقاً، وغير تمييزي وغير رجعي يمكن لعموم الناس الاطلاع عليه [٨٢] .

ح– وجوب معالجة الأسباب المؤدية للإرهاب ومنها –إهدار حقوق الأنسان وحرياته السياسية والفكرية والحرمان من الحقوق وأختلال الاحوال الاقتصادية والاجتماعية والسياسية .[٨٣] يضاف الى ذلك تحسين الأوضاع السياسية الخارجية التي تجلب على الدول مواقف معادية ، والداخلية التّي تسمّى بالمواقف الأمنية بعدم التضييق على حريات الناس المنضبطة وأحترام المخالف وألغاء المحاكم الصورية التّي تغطي على رغبات النظام في تصفية الخصوم والتعسف في حقهم .[٨٤] فالمجتمعات التي يكون فيها حد من المساواة والعدالة وتتسع فيها المشاركة في تقاسم الانتاج والثروة وفي تقاسم السلطة والعيش في وضع اقتصادي مستقر يصعب فيها وجود ظاهرة العنف والارهاب .[٨٥] فضلاً عن الاهتمام بتكريس القيم الاخلاقية في العمل السياسي والتي منها احترام الرأي الآخر وافساح المجال للاجتهاد الفردي وعدم الطعن والتجريح ضد المخالف في المنهج او الموقف السياسي ، والخلاصة ان الارهاب انكار للديمقراطية ، ولذلك فان تعزيز المؤسسات الديمقراطية ودولة القانون ودعم الحوار بين الدولة والمجتمع وضمان احترام حقوق الانسان والحريات الاساسية ومكافحة التعصب والتمييز ودعم الاحترام المتبادل والتعايش والعلاقات المتناغمة بين المجموعات العرقية والدينية واللغوية وغيرها، ووضع حد للخلافات العنيفة والتشجيع على الحل السلمي للنزاعات وحل المشاكل القائمة كلّ هذه الامور من الامور الرئيسة والحاسمة في الحد من الارهاب وافكاره.

خ– دعوة منظمة الأمم المتحدة الى تكثيف جهودها في منع الإرهاب وتعزيز التعاون الدولي في مكافحته ، والعمل على ارساء معايير دولية ثابتة للحكم على صورالإرهاب بمعيار واحد بعيداً عن الكيل بمكيالين في القضايا والأمور التي تخصّ

٨٢– ينظر المرسوم الجمهوري المرقم ٣/٩٢ الصادر عن رئاسة جمهورية الجزائر والمنتدى العالمي لمكافحة الارهاب ، بيان رباط حول افضل الممارسات للمكافحة الفعلية ضد الارهاب في المجال القضائي والجنائي ٢٠١٢

http//www.thegctf.org/docoments/10162Rabat:memorandum.arabic.

٨٣– د.علي محي الدين القرداغي ، دور المجاميع العلمية والثقافية في التصدي للتطرف ، المصدر السابق ، ص ٤. ص٥.

٨٤– د.طارق محمد الطواري ، المصدر السابق .

٨٥ –د.محمد الهواري ، الارهاب المفهوم والاسباب وسبل العلاج ، المصدر السابق ،ص٣١.

e-ISSN (2522-7130) p-ISSN (2410-1036)

العالم الاسلامي .[٨٦] كذلك الطلب منها تطوير معايير لمساعدة قيام الهيئات الخيرية والانسانية غير الربحية بدورها في تنظيم اعمالها الانمائية والانسانية ولمنع استغلالها في انشطة غير مشروعة .

د– دعوة دول العالم وحكوماتها الى أن تضع في أولوياتها التعايش السلمي وأن تتخلى عن أحتلال أراضي الشعوب ونكران حق تقرير المصير للشعوب ، وكذلك التخلّي عن أحتلال بلدان بحجج لاأصل لها والى أقامة العلاقات فيما بينها على أسس من التكافؤ والسلام والعدل .[٨٧] وهنا نؤكد على انه لابد من بذل محاولات جادة لتسوية المنازعات الاقليمية والدولية سلمياً من اجل تفويت الفرصة امام المنظمات الارهابية لاستغلال معاناة الشعوب التي ترزخ تحت وطأة ظروف غير عادلة ونشر ايديولوجيتها المضللة وايجاد أرضية خصبة لتجنيد الافراد وممارسة انشطتها غير الشرعية.[٨٨]

ذ– لابد من ترسيخ مبدأ الشورى نظرياً وعملياً والشورى صورة من صور الاعتماد على رأي الفرد في بناء المؤسسات .كذلك ضرورة الفصل بين السلطات الثلاث في الدولة (التشريعية، التنفيذية ،القضائية) حسبما أستقرّ بعد عهد التشريع ، وذلك استمداداً من الممارسة العملية للرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) ولخلفائه الراشدين في تنوع مصادر تصرفاته بين الرسالة والامامة والقضاء .

ر– ترسيخ الايمان بالتعددية وان الاختلاف بين البشر في افكارهم وارائهم ومواقفهم وعاداتهم امر طبيعي تقتضيه ظروف نشأة البشر .[٨٩]

ز– اقرار حق المواطنة بما يشمل المواطنين جميعهم وفقاً للضوابط في مقابلة الحقوق والواجبات. فأحترام حقوق الأنسان الاساسية وحمايتها وضمانتها واشاعة حرية التفكير والوقوف ضد سياسة التمييز الطائفي والعرقي والطبقي كفيلة بالتقليل من الفكر الارهابي.

س– ضرورة التعاون الدولي في التصدي لظاهرة التطرف والإرهاب في اطار استراتيجية تخطط لها الدول والمنظمات الدولية وبالتعاون مع الدول الاسلامية [٩٠] وعلى المستويات الوطنية والاقليمية للتنسيق بين الاجهزة المختصة بمكافحة الارهاب ،وغسيل الاموال والاتجار بالاسلحة والمتفجرات وتهريب المخدرات لتبادل الخبرات والتجارب ، وكلّ ذلك يحتّم ضرورة التشاور والتنسيق بين مختلف الدول والمنظمات الدولية والاسلامية لأتخاذ القرارات ، والقيام بالأعمال التّي تراها مناسبة للرد على حملات التشكيك والإهانات التي توجه الى الامة الاسلامية ورموزها.[٩١] فضلاً عن ضرورة تنسيق الاجهزة الامنية مع الاجهزة المعنية في الدولة لكشف الدعاوي الارهابية ودحضها فيما يسّمى بالمواجهة الفكرية للارهاب ، وهو مايستلزم مواجهة تلك الاخطار باسلوب مخطط ومنسق ومقنع يتولاه متخصصون وذوو علم وخبرة .[٩٢]

٨٦– د.اسماعيل علي محمد ، الإستشراق بين الحقيقة والتضليل ، ط٤، مؤسسة الشروق ،مصر ، ١٤٣٣ه–٢٠١٢م ،ص ١٢٤. وينظر كذلك محمد حسين المعاضيدي ،الارهاب الحرب والسلام ،المصدر السابق.

٨٧– د.علي محي الدين القرداغي ، دور المجاميع العلمية والثقافية في التصدي للتطرف ، المصدر السابق ،ص٥

٨٨ –اعلان الرياض الصادر عن المؤتمر الدولي لمكافحة الارهاب الرياض ٢٥–١٤٢٥/١٢/٢٨ه الموافق ٥–٢٠٠٥/٢/٨.

٨٩ –د.محمد الهواري ، الارهاب المفهوم والاسباب وسبل العلاج ، المصدر السابق ،ص٤١.

٩٠ – الشيخ منصور مندور، من وقائع مؤتمر الأزهر لمواجهة التطرف والإرهاب ،المصدر السابق.

٩١ – د.هيمداد مجيد ، الإرهاب،مصدر السابق ، ص ٤٠.

٩٢ –د.محمد الهواري ، الارهاب المفهوم والاسباب وسبل العلاج ، المصدر السابق ،ص٣٦.

e-ISSN (2522-7130) p-ISSN (2410-1036)

ش– المحافظة على وحدة المجتمع والتصدي لمحاولات تمزيق المواطنين دينياً ومذهبياً وعرقياً وتعزيز التضامن الاجتماعي بكل صوره وأشكاله .

ص– دعم الأقليات في الحفاظ على هويتها والدفاع عن مصالحها وتعزيز قدراتها لتمكينها من أداء رسالتها .

ض– أنهاء حالة التفرد السياسي الذي تمارسه كثير من الحكومات والأنظمة ،والتوقف عن سياسة القمع ،وتكميم الأفواه ،والتوجه لفتح أبواب الحريات المسؤولة في كافة الجوانب والتأكيدعلى ضرورة المشاركة السياسية للشباب في مختلف الطبقات في اتخاذ القرارات التي تمّس حياة المواطن ، فلابدّ من تكريس العمل المؤسس الذي يساهم في انحسار خطر الفكر الأوحد في الساحة وهذه المؤسسات هي مجالس البرلمانات والشورى والاحزاب السياسية، والجمعيات الخيرية ومؤسسات المجتمع المدني ، والعمل من اجل أن تباشر بعملية أصلاح ذاتية حقيقية وأن تقنع الجميع بأن إمكانية التغيير والأصلاح بالوسائل السلمية متاحة وأن يتم ذلك دون تأخير أو ابطاء [٩٣] . فمعالجة الارهاب لاتتم بمضاعفة قمع الرأي الآخر وانفاق المزيد من الثروات على تسليح قوات مكافحة الارهاب بأحدث معدات القتال بل بالوقوف على الاسباب الحقيقية ومعالجة الأمر بالحكمة والموضوعية ، فلايمكن ان ينتهي العنف في عالمنا الا بقيام البدائل الديمقراطية التي ترتكز على مؤسسات دستورية تحترم المواطن ،وتشاركه القرار ،وترفع مستواه الاقتصادي والاجتماعي والثقافي وتقلل الفوارق الطبقية وتحل السلام الاجتماعي ، وهنا نؤكد على ضرورة ان تتحول الديمقراطية والمشاركة الى عنصر اساس من عناصر العمل السياسي في عالمنا وهذا يعني اتاحة فرص التعبير السياسي وتداول السلطة ونزاهة الانتخابات وممارسة الرقابة الشعبية وتفعيل دور البرلمان .[٩٤] فلكي تكون الحرب على الارهاب ومن ذلك الوقاية منه فعالة ودائمة يجب ان تكون مستمرة في نطاق دولة القانون والمعايير الدولية لحقوق الانسان .

ط– التوقف عن وضع جميع الحركات الاسلامية في كفة واحدة ومناصبة جميعها العداء بشكل أعمى ودون وعي أو تمييز وادراك أهمية الدور الذي يمكن أن تلعبه الحركات الواعية في مواجهة الفهم الخاطئ .

ظ– الحذر من دعم مظاهر التطرف العلماني في مواجهة التطرف الديني فالتطرفان كلاهما نتائجهما خطيرة على المجتمعات وتنامي الواحد يستفز الآخر ويعمل على تفعيله فلابدّ من المحافظة على التوازن .[٩٥]

ع–في تطبيقات أحكام قانون مكافحة الجرائم الإرهابية ،من الضروري لحاظ أن لايترتب على تقرير مسؤولية الشخص المعنوي إستبعاد المسؤولية الجنائية للأشخاص الطبيعيين الفاعلين الأصليين أو الشركاء عن الوقائع التي تقوم بها الجريمة، كما لابد من النصّ على عدم إنقضاء الدعوى الجزائية المتعلقة بجرائم الإرهاب وعدم سقوط العقوبة عن المحكوم بها بجريمة الإرهاب في قانون مكافحة الإرهاب في اقليم كوردستان والدول العربية والاسلامية.[٩٦] هذا وعلى الاجهزة الامنية الالتزام باتباع الاساليب القانونية المشروعة في مواجهة الارهاب والبعد تماماً عن الضربات الامنية الانتقامية التي تشمل

٩٣ – منتصر الزيات ، المصدر السابق .

٩٤ –د.محمد الهواري ، الارهاب المفهوم والاسباب وسبل العلاج ، المصدر السابق ،ص٣٢–٣٣.

٩٥– منتصر الزيات ، المصدر نفسه .

٩٦– د.هيمداد مجيد ، المصدر نفسه، ص ٤١.

e-ISSN (2522-7130) p-ISSN (2410-1036)

اشخاصاً ابرياء أو تمثل انتهاكاً لحقوق الانسان، لأن مثل هذه الاجراءات قد تقمع المظاهر الخارجية للظاهرة بصورة مؤقتة ولكنها ترحلها بصورة تراكمية الى مستقبل لتصبح فيه الظاهرة أشد خطورة وأكثر استعصاء على الحل .[٩٧]

غ– تقوية الاجراءات الدولية الرامية الى منع الارهابين من امتلاك اسلحة الدمار الشامل والاسلحة الكيمياوية والجرثومية لدعم دور الامم المتحدة في هذا المجال بما في ذلك التنفيذ الكامل لقرار مجلس الامن المرقم ١٥٤٠ .[٩٨]

ف– تطوير التشريعات والاجراءات الوطنية الكفيلة بمنع الارهابيين من استغلال قوانين اللجوء والهجرة (لاسيما للدول الأوربية وأمريكا) للحصول على ملاذ آمن اواستخدام أراضي الدول كقواعد للتجنيد والتدريب والتخطيط او التحريض او الانطلاق منها لتنفيذ عمليات ارهابية ضد الدول الآخرى كما نلحظ ذلك في تركيا وسوريا والعراق وليبيا .

ق–دعوة الانتربول للنظر في الكيفية التي يمكن من خلالها التعزيز الفعال لعمله القائم الموسع الموجه لمكافحة الارهاب ودعوة اعضاء الانتربول جميعها الى الاسهام الفوري ، والنشط في الاحتفاظ بقائمة حديثة تضم الارهابين المطلوبين ، وهنا لابد من انشاء قاعدة بيانات دولية لتنسيق الاجراءات فيما يتعلق بجوازات السفر المسروقة وغيرها من وثائق السفر الآخرى ، حيث يمكن تحديد مكان صدور تلك الجوازات واعدادها بغية الحد من تنقلات الارهابيين، وتشجيع إتباع معايير دولية لها صلة بالتكنلوجيا المتطورة من خلال التعاون الدول والمساعدة التقنية حيثما يتطلب الامر ، لمنع تزوير جوازات السفر واستخدامها من قبل الجماعات الارهابية في التنقل من بلد لآخر .[٩٩]

ك–تفعيل تدابير المنع والمكافحة الواردة في الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب .

ل– وضع استراتيجية شاملة لتجفيف منابع الإرهاب ، وتجفيف منابعه المالية ، وتعزيز الثقة بين الامة وقادتها ونصرة قضايا الامة العامة،

م: مكافحة الفساد والحد من البطالة والفقر ورعاية حقوق المواطنة لجميع مكونات المجتمع.

ن: تجفيف منابع الإرهاب. س: مكافحة الفساد الإداري والمالي في مؤسسات الدول والحد من البطالة.

المبحث الثالث

دور المؤسسات والمجاميع العلمية والتربوية والثقافية والاجتماعية في التصدي للارهاب

يرى الباحثون أنه بإمكان المؤسسات والمجاميع العلمية والتربوية والثقافية والاجتماعية أن تلعب دوراً مبرزاً في التصدي للارهاب وذلك بما يأتي :–

١– تعزيز دور العلماء والفقهاء والدعاة والهيئآت العلمية العامة المتخصصة في نشر الوعي لمكافحة الإرهاب ومعالجة أسبابه.[١٠٠] فعلى الجميع – لاسيّما العلماء والدعاة والمربين واجب عظيم في بيان الحق للشباب ووصف طريق الصواب

٩٧ –احمد جلال عزالدين –الاساليب العاجلة وطويلة الأجل لمواجهة التطرف والارهاب في المنطقة العربية ، ص ٤٥٠ ،بحث منشور في تحديات العالم العربي في ظل المتغيرات الدولية ، من اعمال المؤتمر الدولي الثاني الذي نظمه مركز الدراسات العربي الأوربي ،القاهرة ، من ٢٥–١٩٩٤/١/٢٧ ،مركز الدراسات العربي الأوربي باريس ،١٩٩٤.

٩٨– اعلان الرياض ،مصدر سابق ،

٩٩ – اعلان الرياض ،مصدر سابق .

١٠٠ – د.طارق محمد الطواري ، المصدر السابق ،ص١٦.

وتوعية الناشئة وتبصيرهم بسلامة المنهج ، والشباب اليوم بأمس الحاجة لمن يفتح قلبه لهم ويجلس اليهم ويسمع منهم ويلين القول معهم ، بدل أن تغلق الابواب في وجوههم وتعصف بهم الشبهات والضلالات .[١٠١]

٢- دعوة المؤسسات العلمية والتعليمية لابراز صورة الاسلام المشرقة التي تدعو الى التسامح والمحبة والتواصل مع الآخر والتعاون على الخير حتى مع غير المسلمين. فضلاً عن تدعيم المشاركة الشعبية التي تقتضي ضرورة القضاء على البطالة ومواجهة مشكلة المناطق العشوائية والمهمشة في بعض المدن .

٣- دعوة المؤسسات العلمية ومنها الجامعات وأمانات المجاميع الفقهية لإنشاء المراكز العلمية المتخصصة لبذل الجهود في محاربة الغلو والإرهاب والتطرف وذلك للقيام ب :-

أ- انعقاد المؤتمرات العلمية حول التطرف و الغلو والإرهاب .

ب- عقد ندوات وإلقاء محاضرات مكثفة

ج-إجراء لقاءات علمية مفصلة .

فتقوم هذه المراكز بجمع المعلومات عن الأفعال الإرهابية وتحليلها وتبادلها بين الأجهزة العلمية وإخضاع المتهمين بالإرهاب الى دراسات علمية ، كما وعلى هذه الهيئآت القيام بدور المناصحة والتوصية للحكومات والدول في تعاملها مع هذه الظاهرة .[١٠٢]

٤- إن السبيل لعلاج التخلف الذي تعاني منه الامة يبدأ بالعودة الصادقة للدين القويم لأن الأوضاع المأساوية التي يعيش فيها المسلمون هي سبب التخلّي عن تعاليم الاسلام وتقليد المناهج الوضعية ، فلابدّ من إتباع منهج حضاري اسلامي يتيح الفرصة للمسلمين لإستعادة دورهم وتقديم رسالتهم الأنسانية والإسهام في إنقاذ العالم من ظلمات المادية الطاغية .

٥- ضرورة أشتراك المرأة في الانشطة العامة على أن لايخل ذلك بالأحكام الشرعية الخاصة بها .

٦- المبادرة الى التخلص من السلبيات والتناقضات، التي يعيشها الناس للتغلب على التحديات التي يواجهونها، كالتعصب المذهبي والتطرف الفكري والسلوكي والالحاد واللاّدينية وأحادية المعرفة، وعدم إدراك قيمة الوقت وأثره في فشل الأفراد والمجتمع وتخلفهم .[١٠٣] فضلاً عن العمل على تخفيض مثيرات التطرف والعنف الى أدنى مستوى وذلك من خلال منع الظلم على المستوى الفردي والاجتماعي وارساء العدل ومنع تفشي الفواحش والمنكرات، وارساء قواعد التكافل الاجتماعي ومحاربة الفساد[١٠٤]، فضلاً عن السعي الجاد والحثيث لعلاج المشكلات والامراض الاجتماعية في المجتمع من خلال إيجاد آليات سواء عن طريق المساجد وأئمتها -وهو الافضل- او من خلال مجالس الاحياء أو ذوات الاسر ونحوها ، فكل دولة تحرص على علاج لتلك المشكلات بالشكل المناسب لأوضاعها على ان ينبع من جهات شعبية لا من جهات رسمية .

يتطلب الأمر هذا ايضاً السعي الجاد على تسهيل امور الزواج للشباب من خلال معونات مالية مباشرة أو تسهيلات في صورة قروض ميسرة (كما نجد ذلك في اقليم كوردستان العراق) ، فضلاً عن ايجاد قنوات تمتص طاقات الشباب وتستثمرها في قنوات مفيدة للمجتمع .[١٠٥]

---

١٠١ -د.محمد الهواري ، الارهاب المفهوم والاسباب وسبل العلاج ، المصدر السابق ،ص٣٨.

١٠٢ -د.طارق محمد الطواري ، المصدر السابق ،ص١٧.

١٠٣-د.علي محي الدين القرداغي ، دور المجاميع العلمية والثقافية في التصدي للتطرف ، المصدر السابق ،ص٥

١٠٤ -د.محمد الهواري ، الارهاب المفهوم والاسباب وسبل العلاج ، المصدر السابق ،ص٣٩.

١٠٥ -عصام بن هاشم الجعفري ،الارهاب اسبابه وابرز طرق علاجه ،ص٥.

e-ISSN (2522-7130) p-ISSN (2410-1036)

٧- تعزيز التضامن الاسلامي ومساعدة الدول والشعوب الفقيرة، ومساندة الدول في خططها الاقتصادية للحد من الفقر والبطالة بأعتبارها، مما يزعزع الإستقرار ويشجع المنظمات الإرهابية على إستغلال الظروف السيئة للشباب .

٨- تقوية التواصل والإنفتاح على الشباب بالحوار والتباحث معهم في مشكلات الحياة المعاصرة، وإشراكهم في حل قضايا مجتمعهم ، وتضييق الفجوة الحاصلة معهم ،وتوسيع آفاق حوارهم ،وإجابة إستفساراتهم وصولاً الى التفكير السليم ، وتصويب المفاهيم بالعلم الصحيح، وردّالشبهات المضلة والأهواء المهلكة ، كماومن الضروري توعية الشباب بحقيقة الجهاد ،وضوابطه ،وغاياته الشرعية وتصحيح المفاهيم الخاطئة عنه. ولايتم ذلك إلاّ بالحوار الذي هو ركيزة مهمة في النظم الديمقراطية والاعتراف بالآخر في التعبير عن رأيه ووجهة نظره ، ان فتح قنوات الحوار امر ضروري إذ يضع المتطرف والارهابي في دائرة التفكير ، ويضع فكره تحت مطارق النقد والمصارحة والمكاشفة ، وقد أكدّ على الحوار اعلان روما حول حقوق الانسان في الاسلام بالنص على : ضرورة تشجيع الحوار بين الثقافات والحضارات بمايساعد على تفهم افضل لحقوق الانسان وبمايجنب المجتمعات البشرية ويلات الصراع والنزاع المسلح وما ينتج عن ذلك من آثار سلبية على الانسان والبيئة.[١٠٦]

٩- نشر القيم الاسلامية وإستثمار المخزون الثقافي للمسلمين وإدراج مواد في مناهج التعليم تركز على التسامح والعدالة والسلام وتحريم الظلم ونبذ العنف وحرمة الدماء ، وهذا يستوجب ترشيد مناهج التربية والتعليم بما يتوافق مع عقيدة المسلمين ، وثوابتهم وعلاج ضعف المؤسسات التعليمية في المجتمعات الاسلامية ، وتعزيز قدرتها على الوقاية من الفكر المضل ، ودرء الإنحراف السلوكي والفكري وتحويل المعرفة الى سلوك مؤثر في شخصية النشئ.

١٠- مراجعة ماتتضمنه مناهج التعليم والتربية في العالم الاسلامي من مضامين خاطئة أو مغلوطة عن الاسلام والعمل على تصحيحها (كما تمت الاشارة الى ذلك فيما سبق) [١٠٧].

١١- تعزيز الوعي الأُسري وتنمية روح المسؤولية بين الوالدين والأبناء لحماية الأجيال من الإنحراف والتطرف .

١٢- متابعة الأبناء في علاقاتهم مع أصدقائهم ، وملء الفراغ الروحي لديهم بعقد الندوات والمؤتمرات التثقيفية ، وتنشيط النشاطات الرياضية ودعم الأندية ، وتفعيل دور المساجد والمراكز الدينية وتوعية الناس لاإلغائها.[١٠٨]

١٣- حل النزاعات في المجتمعات الاسلامية وإبعاد أبناء المسلمين عن إختلاف إنتماءآتهم الدينية والمذهبية عن الفتن والإقتتال .

١٤- تحقيق القدوة الصالحة والقيام بواجب النصح والإرشاد للامة وقادتها بالحكمة.[١٠٩]

١٥- تعزيز الوحدة الوطنية والدينية في المجتمعات الاسلامية والتصدي لدعاوي الفتنة والطائفية وهذا يقتضي التواصل والحوار بين الناس لتحقيق التعارف لُضرورة انسانية ، دون إستغلال طرف وذوبان آخر .

١٦- زرع روح التسامح بين الشعوب فيما وقع خلال التاريخ من مثالب وأخطاء . وفتح باب الحورات في البلدان الاسلامية لأنها تضمن توثيق الصلة بين الدولة والمجنمع المدني وتضمن كذلك اتاحة الفرصة امام القطاعات المختلفة للاسهام بنصيب في صياغة التوجيهات السياسية والمشاركة في مواجهة ازمات الامة .[١١٠]

---

١٠٦ –د.عبدالغفور كريم علي ، قانون حقوق الانسان النشأة والتكوين ،ط١، مطبعة شهاب ،اربيل ،٢٠١٢،ص١٣٨.

١٠٧ – د.محمد شاكر محمد صالح،مصدر السابق،ص ١٩٣ ،١٩٤.وينظر ص١٢ وما بعدها من هذا البحث.

١٠٨- د.طارق محمد الطواري ، التطرف والغلو، مصدر السابق، ص ١٦ .

١٠٩ – د.علي محي الدين القرداغي ، دور المجاميع العلمية والثقافية في التصدي للتطرف ، مصدر السابق ،ص١٥.

١٧– تحسين الوضع الاقتصادي للشباب ، بتوزيع الثروات بالشكل العادل وإتاحة فرص العمل والإبداع والمشاركة، وإعادة تأهيل الشاب ليكون فرداً صالحاً في مجتمعه وأمته والقضاء على هاجس الرزق، وإنتظار الفتات ،وإستغلال هذا الفقر من قبل البعض لتجنيد الشباب لتحقيق أهداف وغايات غير مشروعة [١١١]. ويقتضي ذلك ضرورة العدل وإعطاء الناس حقوقهم سواء كانت حقوقاً مالية أو سياسية أو اجتماعية أو شخصية ، والقضاء على الظلم والحد منه فإن المجتمعات لايمكن أن يزعزع فيها الأمن، إلاّ بعدّ أن سادها الظلم ومن الظلم سرقة أقوات الناس ومصادرة عقولهم ، وعدّ أنفاسهم وأخذهم بجريرة غيرهم .[١١٢]

١٨– إنشاء لجان تضم خبراء من الشرعيين والنفسانيين والاجتماعيين والاقتصاديين والأمنيين والإعلاميين لمعالجة ظاهرة الغلو والتطرف في المجتمعات عبر دراسات علمية وميدانية جادة غير منحازة .[١١٣]

والخلاصة أنه لابدّ من معالجة الإختلالات الاقتصادية والاجتماعية ، وتقليص الفجوة الآخذة بالإتساع بين أغلبية مقهورة ومسحوقة في المجتمعات الاسلامية ،وبين أقلية منتقدة تسيطر على الثروات والمقدرات والدخول. فعلى الحكومات بذل الجهد من اجل علاج المشكلات الاقتصادية والاجتماعية التي تعاني منها الشباب ،علاجاً جذرياً ، وذلك ببناء وحدات انتاجية ، واقامة مشروعات ضخمة تستوعب اعداداً كبيرة من الشباب ،حتى يمكن توفير فرص العمل والقضاء على البطالة ، هذا ولابدّ من وضع مشروع متكامل للاصلاح الاجتماعي يسير جنباً الى جنب مع الاصلاح الاقتصادي بان يهدف المشروع الى اصلاح اوجه الخلل الموجودة في مختلف النظم الاجتماعية وهذا هو دور الحكومة.[١١٤]

فمعالجة العوامل الاقتصادية والاجتماعية السلبية على غرار الفساد، وتقليل نسب البطالة –لاسيما بطالة الشباب [١١٥] – من الامور الكفيلة بالقضاء على الأرهاب وفكره .

هذا والدول التي سادتها ظاهرة الارهاب تعاملت معها كل وفق سياسة معينة ، وهناك تجارب غنية لدول كجنوب افريقيا ،والكويت ،واسرائيل ،وامريكا (البوسيشون في شيكاغو) وجامايكا وقد تنوعت اساليب معالجتهم بين المصارحة والحوار الجاد والدراسات النفسية والطبية وبعض الاحيان استعملت علاجات دوائية .[١١٦] للحدّ من ظاهرة الارهاب .

---

١١٠ –د.محمد الهواري ، الارهاب المفهوم والاسباب وسبل العلاج ، المصدر السابق ،ص٣٦.

١١١– د.طارق محمد الطواري ، التطرف والغلو، مصدر السابق ص ١٦.

١١٢ – منتصر الزيات ، المصدر السابق، ص ٣ و د.طارق محمد الطواري ، التطرف والغلو، مصدر السابق ص ١٦.

١١٣ – د.محمد شاكر محمد صالح،المصدر السابق ، ص ١٩٥.

١١٤ –د.محمد الهواري ، الارهاب المفهوم والاسباب وسبل العلاج ، المصدر السابق ،ص٣٧–٣٨.

١١٥ –ينظر حقوق الانسان في تحقيقات مكافحة الارهاب دليل علمي لاعوان الشرطة فرسغيا، مكتب المؤسسات الديمقراطية وحقوق الانسان بمنظمة الأمن والتعاون بأوربا عام ٢٠١٣ .=

= http// www.osce.org/odihr/108930

١١٦ –د. ماجد موريس ابراهيم ، الارهاب الظاهرة وابعادها النفسية ،منشورات آنيب Anep ،الجزائر ،دار الفارابي بيروت ،لبنان ،ط١ ،٢٠٠٥،ص ٤٦٣ ومابعدها .

المبحث الرابع

إعادة النظر في رسالة الإعلام – لتكون أداة بناء وليست معول هدم –

وهنا لابد من الأخذ بالأعتبار مايأتي :-

١- الزام وسائل الإعلام بتحرّي الدقة في عرض تقاريرها ونقلها للأخبار لاسيما في القضايا المتعلقة بالإرهاب وتجنب ربط الإر هابي –بالدين– لاسيمّا الدين الاسلامي .[١١٧] وهنا لابدّ من التأكيد على عدم استفزاز الشعور الديني للمسلمين عبر الصحف وغيرها من وسائل الاعلام بالطعن في العلماء والدعاة والثوابت في الدين .[١١٨]

٢- إرساء القيم والأخلاق الفاضلة واشاعة روح التسامح والتعايش وعدم نقل خطابات الكراهية والبغضاء ،التي قد تدفع بالناس نحو الارهاب، ومحاولة تبريرها او التشجيع على الاقتداء بها .والتوقف عن بث المواد السلبية المصادمة لعقيدة المواطنين وثوابتهم وقيمّهم والداعية للتطرف والعنف كما يقتضي إلتزام الداعية بالأخلاق الحسنة والكلمة الطيبة حتى مع المخالف .[١١٩]

٣- تطوير طرق التوجيه وأساليبه في البرامج الأعلامية الموجهة الى الشباب . ورعاية مراكز الابحاث والدراسات الاعلامية والاجتماعية وتشجيعها بشكل عام في العالم الاسلامي، للاهتمام بدراسة الاعلام الارهابي والارهاب الاعلامي .[١٢٠]

٤- تكثيف البرامج الإعلامية التي تؤكد وسطية الاسلام ، وتعزز ثقافة الحب والتسامح والحوار الذي يعزز الأواصر بين أبناء الأوطان ويقي من موارد النزاع والفتنة .

٥- متابعة الجيل الناشئ في أستخدام تقنية الإتصالات الحديثة ، وتوجيههم الى السلوك القويم ومشاركتهم في بحث مايشغلهم من أفكار وقضايا ومشكلات ،والعمل على تصحيح المفاهيم الخاطئة ووقاية الامة من الشبهات المضللة والدعايات المغرضة.

٦- تحرّي المصداقية في الأخبار والتثبت منها والنقل الهادف، والإمتناع عن الترويج للإرهاب ببث رسائله وإدراك اهمية الرسالة الإعلامية التي تصل الى كل العالم . فالالتزام بالصدق عند النقل والموضوعية التامة والتجرد عن الاثارة والمبالغة والتهيج والتأجيج من وظائف الاعلامي وواجبه ، هذا ولابدّ من زيادة التفاعل مع وسائل الاعلام لتعزيز وعي الشعوب بمخاطر الارهاب ،وذلك حتى لايمكن استخدام وسائل الاعلام او التلاعب بها من قبل بعض الارهابين، إذ من المعلوم ان الشبكات الارهابية تستفيد من مختلف وسائل الاتصالات الحديثة لاسيما الشبكة العالمية (الانترنيت)

٧- العمل على معالجة أدواء الامة والتحلّي بالمسؤولية ،وعدم إشاعة الأراء الشاذة والمضللة وتوظيف الإعلام في نشر الوعي بحرمة الدماء ومخاطر الظلم .

٨- تمكين العلماء الربانيين المخلصين من توجيه الناس بفتح القنوات الإعلامية لهم وأن يكونو مرجعية صادقة للحاكم والمحكوم .[١٢١] إذ من الضروري فتح قنوات الاتصال مع الناس امام دعاة التيار المعتدل الذين يفهمون الاسلام ،فهماً

---

١١٧ – د.علي محي الدين القرداغي ، دور المجاميع العلمية والثقافية في التصدي للتطرف ، المصدر السابق ،ص٥.

١١٨ –د.محمد الهواري ، الارهاب المفهوم والاسباب وسبل العلاج ، المصدر السابق ،ص٣٧.

١١٩ – د.محسن عبد الحميد، برنامج حواري ، قناة سثيدة الفضائية ،الساعة العاشرة يوم الأحد ٢٠١٥/٥/٢٤.

١٢٠ –عبدالله الجاسر ،(دور وسائط الاعلام في مواجهة التطرف والارهاب)، بحث منشور في تحديات العالم العربي في ظل المتغيرات الدولية ،مصدر سابق ،ص٤٥٥–٤٦٤.

١٢١– د.طارق محمد الطواري ، المصدر السابق .

e-ISSN (2522-7130) p-ISSN (2410-1036)

شمولياً دقيقاً وعميقاً من تلفاز وومذياع وصحف، ومحاضرات عامة ودروس بالمساجد ونحوها لأن في ذلك نمو للفكر الاسلامي الصحيح المعتدل ، وهذا يضيف ويقلل من فرص نشأة التيار المتطرف الذي يتبنىّ العنف في خطابه .[١٢٢]

٩- ضرورة ان يؤدي المثقفون عملاً تنويرياً حقيقياً لايقتصر فقط على المقالات والاعمدة الصحفية بل يجب ان يتحول جهدهم الى ممارسات شعبية حقيقية .[١٢٣]

١٠- لابدّ من التنسيق مع الاجهزة الاعلامية لتغطية النشر عن العمليات الارهابية،إذ ان الارهاب يعمد دائماً الى القيام بعمليات مثيرة من شأنها جذب انتباه الجماهير ،واثارة الرعب العام،وغالباً مايستدرج وسائل الاعلام الى التغطية المكثفة للنشاطات الارهابية ويتحقق بذلك ومن حيث لايدرون الاهداف الخبيثة للارهاب[١٢٤]،وهنا نؤكد على انه ينبغي على وسائل الاعلام وضع قواعد ارشادية للتقارير الاعلامية والصحفية بما يحول دون استفادة الارهابين منها في الاتصال أو التجنيد وغير ذلك.[١٢٥]

نعم انه لابد من وقف التصريحات المعادية للاسلام والمسلمين في الغرب والشرق ،سواء من قبل بعض وسائل الإعلام أو بعض النخب السياسية والفكرية والدينية ،لأن من شأن هذه التصريحات العدائية أن تستفز غضب المسلمين وتولد مشاعر غضب شديدة ، فالتطرف في وجه من الوجوه ردّ فعل على تطرف آخر فالعنف لايولّد الاّ عنفاً مضاداّ وسرعان مايتحول الأمر الى حلقة مفرغة لانهاية له.[١٢٦]

١٢٢ –عصام بن هاشم الجعفري ، الارهاب اسبابه وابرز طرق علاجه ،مصدر سابق،ص٣.

١٢٣ –د.محمد الهواري ، الارهاب المفهوم والاسباب وسبل العلاج ، المصدر السابق ،ص٣٣.

١٢٤ –د.محمد الهواري ، الارهاب المفهوم والاسباب وسبل العلاج ، المصدر نفسه ،ص٣٧.

١٢٥ –اعلان الرياض، المصدر السابق .

١٢٦– منتصر الزيات ،المصدر السابق.

e-ISSN (2522-7130) p-ISSN (2410-1036)

أهم نتائج البحث وتوصياته

بعد هذه الجولة في رحاب موضوع معالجة الارهاب وصل الباحثون الى مجموعة من النتائج تتلخص فيما يأتي :-

١-وراء ظاهرة العنف والتطرف أسباب كثيرة .

٢-ان العلاج لظاهرة التطرف يتلخص في أمور كثيرة منها :-

أ- العمل من أجل ثقافة دينية سوية ،والتركيز على دور علماء الدين في توعية الشباب بأحكام دينهم وبيان ان هناك اموراً يجوز الاختلاف فيها وقد اختلفت فيها أئمة الفقه ،وكان في اختلافهم رحمة بالناس وتخفيف عليهم ، والتأكيد على ضرورة خَلع التعصب المذهبي وللمسلم ان يأخذ من كل مذهب دون ان يكون في ذلك خروج عن الدين .

ب- العمل من أجل تفعيل القوانين ،والتأكيد على دور السلطة في تحقيق العدالة وتطبيق القانون والعمل على ضرورة تكريس الشورى وتوزيع السلطة في اتخاذ القرار من نواحي الحياة كلها من خلال ترسيخ مبادئ التعددية والحرية.

ج- تنشيط عمل المؤسسات والمجاميع العلمية والتربوية والثقافية والاجتماعية.

د-أعادة النظر في رسالة الاعلام ودورها لتكون أداة بناء وليس معول هدم .

٣ – اذا لم تتم معالجة الاسباب التي تشكل أرضاً خصبة لأنتشار أفكار التطرف والغلو فأن المعالجات الأمنيه قاصرة عن مواجهة هذه الظاهرة بل قد تشكل سبباً أضافياً لتناميها .

هذا ويوصى الباحثون بما يأتي :-

١- ضرورة أنشاء هيأآت عالمية لمكافحة الإرهاب

٢- عقد لقاءات علمية تضم هيئآت الدينية، والمؤسسات الفكرية ،والشخصيات المتخصصة في العالم لدراسة هذه الظاهرة الخطيرة ووضع الحلول والمعالجات للقضاء عليها .

٣- مراجعة المناهج الدراسية والتعليمية وتنقيتها ،مما يزرع روح الكراهية والطعن ، وذلك بترشيد هذه النتائج وبما يتوافق مع المنهج الوسطي المعتدل ومراجعتها وحذف المضامين غير المنسجمة مع مبادئ حقوق الأنسان .

٤- أعادة النظر في رسالة الإعلام وضرورة توظيفها لصالح محاربة الإرهاب ولتحقيق المنهج الوسطي المعتدل .

٥- ضرورة إحترام مقدسات المسلمين وأماكن عبادتهم .

٦- إنشاء لجان تضم خبراء من المتخصصين في مجالات الشريعة، القانون، علم النفس، علم الاجتماع ، علم الاقتصاد ، ومن المختصين في مجالات الأمن والإعلام لمعالجة ظاهرة الغلو والتطرف في المجتمعات عبر دراسات علمية وميدانية غير منحازة .

٧- عدم استغلال موضوع الارهاب والتشريعات المشرعة من اجل مكافحته ، لغرض تصفية حسابات دينية ، طائفية ، مذهبية ، حزبية كما حدث ويحدث اليوم في العراق.

e-ISSN (2522-7130) p-ISSN (2410-1036)

قائمة المصادر والمراجع

بعد القرآن الكريم

أولاً:- الكتـــب:-

١- ابن خلدون ،المقدمة ،دار البيان ،دار الأرقم بن الأرقم للطباعة والنشر والتوزيع،،بيروت ،لبنان ،٢٠٠١ .

٢- ابن منظور ، لسان العرب، المجلد الأول ،دار صادر،بيروت،لبنان،الطبعة الثالثة،٢٠٠٤.

٣- أبراهيم فصيح الحيدري ، المجد التالد في مناقب مولانا خالد ،مطبعة العامرة ،بغداد ،١٢٩٢ه.

٤- ابراهيم مصطفى وأخرون ،المعجم الوسيط، الجزء الاول، دار الدعوة ،اسطنبول ، تركيا .

٥- أبو بكر محمد بن الطيب الباقلاني ، الأنصاف فيما يجب أعتقاده ولايجوز الجهل به ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،سنة؟

٦- أبوعبدالله محمد بن أسماعيل البخاري ، صحيح البخاري ،تحقيق عبدالعزيز بن باز ، دار الفكر ،بيروت ،لبنان ،١٩٩٤م-١٤١٤ه

٧- احمد جلال عزالدين –الاساليب العاجلة وطويلة الأجل لمواجهة التطرف والارهاب في المنطقة العربية ، ص ٤٥٠ ،بحث منشور من اعمال المؤتمر الدولي الثاني المنعقد تحت شعار (تحديات العالم العربي في ظل المتغيرات الدولية)، الذي نظمه مركز الدراسات العربي الأوربي ،القاهرة ، من ٢٥-١٩٩٤/١/٢٧.

٨- اسماعيل بن حماد الجواهري : معجم الصحاح ، دار المعرفة ،بيروت ،لبنان، ط ١، ١٤٢٦ه ٢٠٠٥م.

٩- د.اسماعيل علي محمد ،الاستشراق بين الحقيقة والتضليل ،الطبعة الرابعة ، مؤسسة الشروق ، مصر ، ١٤٣٣ه -٢٠١٢م .

١٠-ابن ماجة القزويني : سنن ابن ماجة ضبط :أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية ،بيروت ،لبنان،الطبعة الثانية،١٤٢٥ه-٢٠٠٤م.

١١-مسلم بن الحجاج القشيري ، صحيح مسلم تقديم أبو صهيب الكرمي، نشر بيت الأفكار الدولية ،الرياض ، السعودية، ١٤١٩ه -١٩٩٨م.

١٢-د.عادل عبدالله المسدي ، الحرب ضد الارهاب والدفاع الشرعي في ضوء احكام القانون الدولي ،ط١، دار النهضة العربية، القاهرة ،مصر ،٢٠٠٦.

١٣- د.عبدالغفور كريم علي ، قانون حقوق الانسان النشأة والتكوين ،ط١، مطبعة شهاب ،اربيل ،٢٠١٢.

١٤-عبد الفتاح مراد : موسوعة حقوق الانسان ،شركة البهاء ،مصر .

١٥-الصادق عبدالرحمن الغرياني ، أساسيات الثقافة الاسلامية،ط٢، مطابع الجماهيرية ،سبها،ليبيا، ١٤٢٣ه.

١٦- محمد مرتضى بن محمد الحسيني الزبيدي :تاج العروس من جواهر القاموس : تحقيق د. عبدالمنعم خليل وكريم سيد محمد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،لبنان ، ط ١، ٢٠٠٧م ١٤٢٨ه، ج ٣.

١٧- د. ماجد موريس ابراهيم ، الارهاب الظاهرة وابعادها النفسية ،منشورات آنيب Anep ،الجزائر ،دار الفارابي بيروت ،لبنان ،ط١ ،٢٠٠٥ .

١٨- د.هيمداد مجيد : الارهاب ، اركانه ، اسبابه ، ط ٣، مطبعة المنارة ،اربيل ، ٢٠١٣.

١٩-د.يوسف القرضاوي، خطابنا الاسلامي في عصر العولمة ،دار الشروق، مصر،الطبعة الثالثة ،٢٠٠٩.

e-ISSN (2522-7130) p-ISSN (2410-1036)

ثانياً :الرسائل الجامعية:-

١- يوسف حمد لطف الله ، جريمة الارهاب والمسؤولية المترتبة عنها في القانون الجنائي الداخلي والدولي ، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية القانون ،جامعة كوية ،٢٠٠٧ غير منشورة.

ثالثاً:البحوث المنشورة في المجلات الدورية :-

١- محمد شاكر محمد صالح ،ظاهرة التطرف،أسبابها وسبل معالجتها،بحث مقدم الى المؤتمر الفكري الأول لمنتدى الفكر الاسلامي في كوردستان المنعقد في أربيل ٢٦-٢٨/٢/٢٠٠٥.

٢- د.محسن عبد الحميد، برنامج حواري ، قناة سثيدة الفضائية ،الساعة العاشرة يوم الأحد ٢٤/٥/٢٠١٥.

رابعاً: البحوث المنشورة على المواقع الإلكترونية:-

١- اعلان الرياض الصادر عن المؤتمر الدولي لمكافحة الارهاب ، الرياض، ٢٥-٢٨/١٢/١٤٢٥ه الموافق ٥-٨/٣/٢٠٠٥ http//www.ctic.org.sa

٢-د. احمد الطيب شيخ ،عن أعمال مؤتمر الازهر لمواجهة التطرف والارهاب ،متاح على الموقع الإلكتروني:- http://iraq.shafaqna.com/topnews/item/47429

٣-د. اسماء بنت عبد العزيز الحسين : اسباب الارهاب والعنف والتطرف ، دراسة تحليلية. متاح على الموقع الإلكتروني -: http://www.google.iq/url?sa=t&rct .

٤-جواد كاظم الخالصي ، التطرف الديني أسبابه، أثاره ونتائجه متاح على الموقع الإلكتروني :- http://www.alnoor.se/article.asp?id=171685

٥-د.طارق محمد الطواري ، التطرف والغلو متاح على الموقع الإلكتروني http.www.google.iq/qws-rassuhq

٦-د.عبدالرحمن المراكبي ، اسباب الغلو والتطرف ، متاح على الموقع الإلكتروني :- http://waag-azhar.org/makalat1.aspx?id=36&makalat_title=

٧-عبدالله الجاسر ،(دور وسائط الاعلام في مواجهة التطرف والارهاب)، بحث منشور في تحديات العالم العربي في ظل المتغيرات الدولية.

٨- عصام بن هاشم الجعفري (استاذ في جامعة ام القرى- مكة المكرمة) الارهاب ،اسبابه وابرز طرق علاجه.

٩-د. علي محي الدين القرداغي ،الإرهاب الدولي ، دراسة فقهية تحليلية، ص ٨،متاح على الموقع الإلكتروني:- http://www.alhiwar.com/show news.php?tnd27472

١٠- د.علي محي الدين القرداغي ، دور المجاميع العلمية والثقافية في التصدي للتطرف ، مركز الشرق الاسلامي للدراسات الحضارية والاستراتيجية ،لندن، متاح على الموقع الإلكتروني : http/www.asharqalarabi.org.uk.

١١-عمر عبيد حسنة ، الصحوة الأسلامية بين الجحود والتطرف، متاح على الموقع الإلكتروني: http://library.islamweb.net/newlibrary/display_umma.php?lang=&BabId

ورقة مقدمة للمؤتمر الدولي الرابع المنعقد ١٢- د.طارق محمد الطواري ، التطرف والغلو ،الأسباب ،المظاهر ، العلاج، بمدينة فيفاي بسويسرا،اغسطس،٢٠٠٥ ،متاح على الموقع الإلكتروني :

http://www.google.iq/gws-rd.ssi#q=

١٣–د.طارق محمد الطواري ، التطرف والغلو متاح على الموقع الإلكتروني:–

– http.www.google.iq/qws-rassuhq=

١٤– محمد حسين علي المعاضيدي ، الارهاب –الحرب–السلام ، الحوار المتمدن العدد ١٢٥٣ في ٢٠٠٥/٧/٩ متاح على الموقع الإلكتروني http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=40827

١٥– محمد الهواري ،الارهاب المفهوم والاسباب وسبل العلاج ، مستقاة عن موقع الاسلام – http//www.al-islam.com

١٦–مكتب المؤسسات الديمقراطية ، حقوق الانسان في تحقيقات مكافحة الارهاب دليل علمي لاعوان الشرطة فرسغيا، مكتب المؤسسات الديمقراطية وحقوق الانسان بمنظمة الأمن والتعاون بأوربا عام ٢٠١٣ ،منشور على الموقع الإلكتروني http// www.osce.org/odihr/108930

١٧–د.احمد الطيب شيخ ،من أعمال مؤتمر الأزهر لمواجهة التطرف والإرهاب ،متاح على الموقع الإلكتروني:– http://iraq.shafaqna.com/topnews/item/47429 .

١٨–منتصر الزيات ، دراسات في الوسطية ، من ابحاث المؤتمر الدولي الثالث لمنتدى الوسطية للفكر والثقافة، عمان،الاردن ٨–٢٠٠٧/٩/١٠ متاح على الموقع الإلكتروني :– http//www.facebook.com/newlook Egy/posts

١٩–منتصر الزيات ، ظاهرة التطرف ،الأسباب والعلاج ، من ابحاث المؤتمر الدولي الثالث لمنتدى الوسطية للفكر والثقافة، عمان،الاردن ٨–٢٠٠٧/٩/١٠ متاح على الموقع الإلكتروني :–

http//www.facebook.com/newlookEgy/posts

–٢٠http://www.lebarmy.gov.lb/ar/news/?3314#vf7ogea8bcq.

مجلة الجيش العدد ٢٣٣ كانون الثاني ٢٠٠٤ (الموقع الرئيسي للجيش اللبناني).

٢١– مخطط عمل بوخارست لمكافحة الارهاب ٤ كانون الاول ٢٠٠١، منشور على الموقع الإلكتروني http//www.osco.org/atu/42524

٢٢– المنتدى العالمي لمكافحة الارهاب ، بيان رباط حول افضل الممارسات للمكافحة الفعلية ضد الارهاب في المجال القضائي والجنائي ٢٠١٢، منشور على الموقع الإلكتروني http//www.thegctf.org/docoments/10162Rabat:memorandum.arabic.

خامساً: القوانين:–

١–قانون مكافحة الارهاب العراقي رقم (١٣) لسنة ٢٠٠٥.

٢– قانون مكافحة الارهاب في اقليم كورد كوردستان العراق المرقم ٣ لسنة ٢٠٠٦.

٣– المرسوم الجمهوري المرقم ٣/٩٢ الصادر عن رئاسة جمهورية الجزائر.

e-ISSN (2522-7130) p-ISSN (2410-1036)

Research abstract

Treatment of terrorism phenomenon Between

There is no doubt that terrorism and exaggeration and extremism is blamed in everything, especially in religion, because before everything offense to the religion and its consequence is undesirable and those who commit such atrocities fail in the present life and after life, as they insist on their beliefs, believing that they're doing the right thing.

Islam is a religion of tolerance and moderation, and God described Muslims as a nation of moderation God said: - ((and also made you a middle nation to be witnesses over mankind and the Messenger may be a witness ...)) (Al-Baqarah verse 143).

In this humble effort, the researchers studying the treatment of terrorism phenomenon and violence between religious duty by configuring an equal religious culture , and the legal duty by claiming for activate the laws and the role of the authorities in achieving justice and application of the law , and work to revitalize the role of institutions and educational, cultural and social groups and then reconsideration the visual , heard and watching media message to be a construction factor rather than a demolition factor.

The scientific materials of the research are distributed into four demands: -

The first demand : - in the studying of religious treatment.

The second demand : - in the studying of legal treatment.

The third demand: - in the role of scientific, educational and cultural institutions in treatment.

The fourth demand : - in the role of media in the treatment.

Then research concludes by mentioning the most important results.

کورتەیەک لە باسی بە پێز

(چارەسەری تووندوتیژی لە نێوان ڕۆشنبیری ئایینی و یاسایی و چالاکی زانستی و ڕاگەیاندن).

بێگومان تووندوتیژی بێزراوە لەهەموو کات، بەتاییەت لە تێڕوانینی ئاینی لەبەرئەوەی زیان بە ئایین دەگەیەنێت، پاشەڕۆژی باش نابێت، خاوەنەکەی زەرەرمەند دەبێت لە دونیاو لە ڕۆژی دوایی، چونکە واتێدەگات کاری باشی کردووە، کەچی پێچەوانەیە.

ئایینی ئیسلام ئایینی لێبوردەیی وناوەند گیری یە، خودای مەزن لە قورئاندا فەرموویەتی میللەتی موسڵمان میللەتێکی ناوەند گیرە : (وكذلك جعلناكم أمةً وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً) (سورة البقرة الآية ١٤٣).

لەم تووێژینەوەیە بە پێزە تووێژەران بە وردی باسی چارەسەری تووندوتیژیان کردووە، کەوا ئەرکێکی ئاینییە، هەروەها یاساییە وە دەسەلآت گرنگی پێدەدات وداد پەروەری بسە پێندرێت وکار لەسەر هەموو دام ودەزگاکانی دەوڵەت و کۆڕە زانستییەکان و پەروەردەییەکان و ڕۆشنبیرییە کۆمەلآیەتیەکان و ئاوڕدانەوە لە پەیامی ڕاگەیاندنەکان ڕادیۆ وتەلەفزیۆن وڕۆژنامەکان چاویان پێدا بگێڕدرێتەوە کەوا ڕەخنەکانیان دروستکەر بێت نەک ڕوخێنەر.

e-ISSN (2522-7130) p-ISSN (2410-1036)